الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: ط1: 28012023230640961 92

رقم التسجيل: ط2: 28012023230340568 19

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: أدب جزائري

بعنوان:

العتبات النصية في ديوان "سجدة تائهة" لـ: عادل محلو

إعداد الطالبتين:

– مصطفاوي نعيمة.

– البـــــار نعيمة.

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الرقم	اسم ولقب الأستاذ	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	د.أحمد الأمين بوضياف	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	رئيسا
2	د.عبد الكريم معمري	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	د. عمر عليوي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1445/1444هـ-2024/2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا ، والقائل في محكم تنزيله

﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ . . . . ﴾ الآية رقم: (07) سورة إبراهيم

لقد زفت دموع الأقلام إلى أوراق تخط عليها أجمل العبارات، و لإن كتبنا شعرا طول العمر ينتهي العمر ولا تنتهي الأبيات، فهل بإمكان الأقلام أن تعبر عن الشكر و العرفان، وهل تكفي الأوراق لكل الكلمات، فما علينا سوى اختصارها في هذه العبارات :

فكل الشكر

إلى أستاذنا المشرف **(عبد الكريم معمري)** منبع المعرفة و السراج الذي أنار دربنا فكل الشكر والاحترام له

وإلى كل الأساتذة الذين سقونا من بحر المعرفة حتى وصلنا إلى أعلى الدرجات

كما نتقدم بالشكر إلى اللجنة المناقشة وإلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذه المذكرة

مقدمة

مقدمة:

تتبارى دور النشر بالاهتمام بجماليات العتبات الأولى للكتب الصادرة عنها، وتشمل هذه العتبات على الغلاف والعنوان والإهداء ونبذة تعريفية بالمؤلف وما إلى ذلك.

هذا الاهتمام بالعتبات الأولى جعل المتلقي يقرأها قراءة نقدية تحليلية بوصفها المرشد إلى متن النص ، مما دفع النقاد إلى تأمل الكتابات الأولى وتحليلها وربطها بالمتن النصي.

ويعد العنوان من أهم العتبات النصية الموازية المحيطة بالنص الرئيسي حيث يساهم في توضيح دلالات النص والتعمق في شعابه التائهة، والسفر في دهاليزه الممتدة.

وقد أدرك الباحثون المعاصرون أهمية دراسة العنوان وظهرت بحوث ودراسات عديدة تعنى بالعنوان وتحليله من نواحيه التركيبية والدلالية والتداولية، فالعنوان يقدم معونة كبرى لضبط انسجام النص، وفهم الغرض منه، فهو المحو الذي يتوالد و يتنامى ويعيد إنتاج نفسه، فهو بمثابة الرأس للجسد.

ولا يمكن مقاربة العنوان مقاربة علمية موضوعية إنَّا بتمثل المقاربة السيميائية التي تتعامل مع العناوين باعتبارها علامات أو إشارات أو رموز و أيقونات واستعارات.

في ضوء ذلك أولت السيمياء أهمية للعنوان بوصفه مصطلحا إجرائيا في مقاربة النص الأدبي.

لذا أردنا أن يكون موضوع دراستنا "**سيمياء العنوان في ديوان سجدة تائهة لعادل محلو**"، ونقوم بدراسته دراسة سيميائية.

ولعل من أبرز الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع نابع من رغبة شخصية وفضول لمعرفة الدور الذي تلعبه السيميائية في دراسة العنوان الذي يعد المفتاح الإجرائي ويساهم في فك مغالق النص، والهدف الأسمى من دراستنا هذه دخول مجال الأدب ومحاولة معالجة موضوع هام وحساس قل الخوض فيه، إضافة إلى هذا رغبتنا في ترك أثر صغير في رفوف مكتبات الأدب نشير إليه إلى موضوع العنونة وأثرها الفعال على الأعمال الأدبية، كما كان للأستاذ الفاضل الفضل في الاختيار حيث نصحنا وشجعنا مبررا في ذلك فائدة كبيرة تعود علينا من خلاله.

كما كان هدفنا تسليط الضوء على كاتب جزائري غني عن التعريف "عادل محلو".

فمن وظائف العنوان تقديم فكرة جامعة وشاملة عن النص الأدبي، فتجعل القارئ أو المتلقي يدرك بعض غيبياته من ناحية الموضوع قبل أن يقرأه، هذا من خلال سيميائية العنوان، إذ أن هذه الأخيرة يمكننا الإجابة عن كل التساؤلات التي يطرحها، إذ أنها تسهم في تبلور فكرة البحث الذي قمنا به ، ومنه قمنا بصياغة الإشكاليات التالية:

ما هي أهم التعريفات التي قدمت لمصطلح العنوان؟، وما مفهوم السيمياء؟، وهل تتيح سيميائية العنوان الظفر بجماليات أكثر في مجال النقد الأدبي؟ وإذا أردنا إسقاط مقاربة سيميائية على ديوان "عادل محلو"، فما الذي يمكن أن تقدمه هذه المقاربة من تميز لها في مجال النقد الأدبي؟.

ولمعالجة بحثنا سرنا وفق خطوات المنهج السيميائي الذي يتماشى مع موضوعنا مما أتاح لنا دراسة عتبات النص شكلا ومضمونا ودراسة كل التفاصيل التي بإمكانها أن تصبح علامات قابلة للقراءة، وهذا من خلال إجراءات هذا المنهج معتمدين في كل هذا على ما قدمته السيمياء في مجال العنونة.

وقد سرنا لنسج خيوط بحثنا هذا على خطة معينة، مقدمته تعد بمثابة البوابة التي طرحت فيها إشكالية الموضوع فقد بينا فيها موضوع البحث وأهميته وأسباب اختياره، وقد ارتأينا أن يضم بحثنا هذا فصلين، الأول منهما خصصناه للجانب النظري والثاني فارتأيناه تطبيقيا.

حمل الفصل الأول عنوان "**ضبط المفاهيم والمصطلحات**" واحتوى على مفاهيم عامة حول العنوان والسيمياء، أما الفصل الثاني، فخصصناه للجانب التطبيقي ووسمناه بـ: "**سيمياء العنوان في ديوان سجدة تائهة لعادل محلو**"، تناولنا فيه العتبات الخارجية لديوان سجدة تائهة، أما العنصر الثاني فكان للعتبات الداخلية، وانتهى البحث بخاتمة تضم أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

من أهم الدراسات السابقة التي ساعدتنا على سبيل المثال: سيميائية العنوان في ديوان "سنابل التيل الهدى ميقاتي" و "رضا عامر " السيمياء والعنوان في ديوان "مقام البوح" للشاعر

عبد الله العشبي شادية شقروش، سميائية العنوان في ديوان "مصطفى محمد الغماري لعبد القادر رحيم؛ معجم السيميائيات البسام قطوس"؛ سيميائية العنوان في ديوان مقام البوح، فيصل الأحمر".

من أهم الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث:

قلة الدراسات في هذا المجال لأن العنوان لم يدل الحظ والنصيب الأوفر من الدراسة غير أننا حاولنا جاهدين تجاوز هذه الصعوبات وتخطيها بفضل جهود الأستاذ المشرف.

وفي الأخير لا يسعنا إلى أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ المحترم "**عبد الكريم معمري**" الذي لم يبخل علينا بكل ما أتيح لنا من مساعدات وتوجيهات.

ونسأل الله عز وجل أن يعصم أقلامنا عن الخطأ والغلط وأفواهنا عن الزلل والله المستعان وصلى الله على سيدنا محمد.

الفصل الأول

ضبط المفاهيم والمصطلحات

أولا: ماهية العتبات النصية

ثانيا: العنونة

ثالثا: السيميائية

رابع: المنهج السيميائي

خامسا: خصائص المنهج السيميائي

سادسا: مبادئ السيميائية

سابعا: أهم التوجهات النقدية التي اهتمت بالعتبات

أولا: ماهية العتبات النصية.

1- مفهوم العتبات لغة:

جاء في لسان العرب في مادة (عقب): العتبة: أشكلة الباب التي توطأ؛ وقيل: العَتَبَةُ العليا. والخشبة التي فوق الأعلى: الحاجِبُ ؛ والأسكفة السفلى؛ والعارضتان: العارضتان والجمع: عَتَبٌ وعَتَباتُ والعَتَبُ : الدَّرَج. وعَذَّبَ عَتَبَةً: اتخذها . وعَتَبُ الدَّرَج: مراقيها إذا كانت من خَشَب؛ وكلُّ مِرْقاةٍ منها عَتَبَة. وفي حديث ابن النَّحام ، قال لكعب بن مُرَّةَ، وهو يُحدِّثُ بدَرَجَاتِ المُجاهد. ما الدُّرَجَةُ؟ فقال: أما إنَّها ليست كعَتَبَة أمك أي إنها ليست بالدرجة التي تعرفها في بيت أمك؛ فقد رُوي أن ما بين الدرجتين، كما بين السماء والأرض[1]

أما في قاموس المحيط لفظة عتبة " العتبة، (مر) (مر) (مُحَرَّكَةً): أَسْكُفَّةُ الباب، أو العليا منهما، والشدة، والأمْرُ الكرية. كالعَتَب مُحَرَّكَةً، والمرأة والعتَبِ مَا بَيْنَ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى أَوْ مَا بَيْنَ الوُسْطَى والبنصر، والفساد والعيدان المعروضة على وجه العود، والغليظ من الأرض، وجمع العتبة والعتب المؤحذة كالعتبان والمَعْتب والمَعْتبة.

والملامة: كالعتاب والمعاتبة، والظلع والمشي على ثلاث قوائم من العفر وأن تثب برجل وترفع الأخرى[2].

وجاء في تاج العروس " عَذَب وعتاب والعتبة الشدّة والأمر الكرية، كالعتب مُحَرَّكَة أي فيهما ويقال ما في هذا الأمر رَتْبُ ولا عقب أي شدّة[3].

وقيل في مقاييس اللغة عن العتبة وهي أسكفة الباب، وإنما سميت بذلك لارتقائها عن المكان المطمئن السهل وعتبات الدرجة (مراقبها) كل مرقاة من الدرجة عتبة"[4].

انطلاقا من هذه التعريفات نجد أن المعاجم العربية القديمة اتفقت جميعها على أن لفظة عتبة" تعني أسكفة الباب وهي ذلك المكان المرتفع عن الأرض وتسمى أيضا مرقاة ، كما أن العتبة هي أيضا اللوم والانتقال من قول إلى قول ومن مكان إلى آخر.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صبح بيروت، لبنان، ج9، ط1، 2006، ص25 .(مادة عتبة).

[2] الفيروز آبادي " القاموس المحيط" مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، طع، 2005، ص111(مادة عتب).

[3] محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس" مطبعة حكومة الكويت، ج2، ط2، 2004، ص306.

[4] أبو الحسن الحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، دار الفكر، ج4 د ط، 1979، ص 225.

2 – مفهوم العتبات اصطلاحا:

خطاب المقدمات .... عتبات النص..... النصوص المصاحبة .... المكملات النصوص الموازية ..... سياحات النص..... المناص .....الخ.

أسماء عديدة لحقل معرفي واحد يستدعي اهتمام الباحثين والدارسين في غمرة الثورة النصية التي تعتبر أهم سيمات تحولات الخطاب الأدبي بشكل خاص والخطابات المعرفية التي تقتسم معه إشكاليات القراءة والتفاعل والإقناع والتواصل بشكل عام[1]

يقول المثل المغربي "أخبار الدار على باب الدار": فلا يمكن للباحث أن يكون بدون عتبة تسلمنا العتبة إلى البيت، هكذا هو الحال مع المناص، فهو عبارة عن عتبات أو بوابات أو مداخل تجعل المتلقي يمسك بالخيوط الأساسية التي تمكنه من قراءة النص وتأويله، فهي مرشد القارئ، ودليله لفهم النص.

" وتتمثل أهمية العتبات النصية في التعرف على الأجواء المحيطة بالنص، ومقاصد الشاعر، وموجهات تلقي نصوصه، كما تتمثل أهميتها في كون قراءة المتن تصير مشروطة بقراءة هذه النصوص، فلا يمكننا الدخول إلى عالم المتن قبل المرور بعتبات، لأنها تقوم بدور الوشاية والبوح.[2]

يقدم "جيرار جينت G.GENNETE " تعريفا مفصلا في كتابه " عتبات" للمناص يجعله نمطا من أنماط المتعاليات النصية والشعرية عامة، فالمناص كما يعرفه هو :" كل ما يجعل من النص كتابا يقترح نفسه على قارئه وبصفة عامة على جمهوره، فهو أكثر من جدار ذو حدود متماسكة، نقصد به هنا تلك العتبة بتغير (بورخيت) البهو الذي يسمح لكل منا دخوله والرجوع منه[3].

[1] عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص"، افريقيا الشرق، بيروت، لبنان، د. ط، د ت، ص20.

[2] محمد الصفراوي، " التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث الدار البيضاء، بيروت، ط1، ص133.

[3] عبد الحق بلعابد، "عقبات جيرار جينيت من النص إلى المناص" تقديم سعيد يقطين منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008، ص 43.

وعلى هذا الأساس تمكن "العتبات النصية القارئ من الدخول إلى النص وفهمه، فهي تمنحه فكرة أولية وفرصة للتعرف عليه، إنها أول تواصل بين المؤلف والقارئ وأول لقاء بينهما لأنها :" مجموع غير متجانس.... عناوين فرعية، مقدمات، تعليقات .....

" ويتمظهر النص الموازي كنشيج يحيط بالنص الرئيسي عن طريقه تفتح فضاء النص إننا نقصد به[1] جميع المكونات التي تهدم عتبات النص وهي عبارة عن نصوص مجاوزة ترافق النص" في شكل عتبات وملحقات، قد تكون داخلية وخارجية وهي: العنوان، العنوان الفرعي، العنوان الداخلي التصدير ذيل الكتاب العبارات التحذيرية التوطئة، ملاحظات هامشية، أسفل الصفحات منتهى الخطوط المنقوشات التزيين بالصور، طلبات الإدراج الشريط الغلاف، وأنواع أخرى من التوقيعات المرفقة إمضاءات المؤلف أو إمضاءات الآخرين، إضافة إلى ذلك يمكن إدراج ما قبل النص AVANT-TEXTE المسودات الرسومات التحضيرية، والمشاريع المتنوعة.[2]

يمكن القول إن العتبات النصية تمثل ذلك السياج الذي يحيط بالنص الرئيسي، حيث تقوم بنقل مركز التلقي من النص إلى النص الموازي، فهي ما يصنع به النص من نفسه كتابا يقترح ذاته على جمهوره، وتتمثل في ملحقات نصية داخلية وخارجية، وهي مفتاح مهم للنص تعلن سره وتكشف عنه، لأنها المدخل الطبيعي ومرشد القارئ للتواصل معه.

[1] روفية بوعفوط، " شعرية النصوص الموازية"، دواوين عبد الله حمادي، مذكرة ماجستير جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر،2006-2007، ص40

[2] نعيمة فرطاس، "نظرية العتبات النصية عند جيرار جينيت وتطبيقاتها على بعض الدارسين العرب المحدثين"، " مذكرة النيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر ، بسكرة – الجزائر، 2010-2011، ص 72.

ثانيا: العنونة.

لقد احتل العنوان مكانة متميزة في الأعمال الإبداعية الأدبية والدراسات النقدية المعاصرة، باعتباره عتبة لها علاقات جمالية ووظيفية مع النص، نظرا لموقعه الإستراتيجي في كونه مدخلا أساسيا لقراءة العمل الأدبي.

وتبعا لهذه الأهمية التي حظي بها هذا العنوان وجب الوقوف عنده وتحديد مفهومه المعجمي والاصطلاحي.

فما هو العنوان؟

1- مفهوم العنوان:

1-1- العنوان لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور:

" في باب العين و في مادة " ع ن ن : "عن الشيء ويمنُ يَمُنُّ عَنَنَا وعنوانا: ظهر أمامك وعن يَمن عنا وعنوانا واعتَنَّ: اعترض وعرض ، ومنه قول امرئ القيس:

ففن لنا سرب كأن نماذجه عذارى دوار في ملاء مذيل[1]

وقول الحطيئة أيضا:

فبينما هما عنت عن البعد عان قد انتظمت من خلق مسحها نظما والاسم : العدن والعنانُ قال الحارث بن حلزة:

عننا باطلا وظلمنا كما تعثر عن حجزة الربيض الظباء وعننت الكتاب و أعننته لكذا، أي عرضته له وصرفته إليه، وعَنَّ الكِتَابِ يَعْنُّه عَنا وعننه: كعنونة وعنونته بمعنى واحد مشتق من المعنى، وقال اللحياتي: عننت الكتاب تعننا وعنينة تعنية إذا عنونته، أبدلوا إحدى النونات ياءًا وسمي عنوانا لأنه يعن الكتاب من ناحيته، وأصله " عنان، فلما كثرت النونات قلبت إحداهما واوا، ومن قال علوان الكتاب جعل النون لاما، لأنه أخف وأظهر من النون، ويقال للرجل الذي يمرض ولا يصرخ قد جعل كذا وكذا عنوانا لحاجته.

[1] الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب مادة عنن من باب العين، دار صادر للطباعة والنشر بيروت، لبنان، المجلد 14 1997، ص 315.

وقد ورد في معجم الوسيط[1]:

العنوان: ما يستدل به على غيره ومنه عنوان الكتاب.

(عن): له الشيء عنا وعنوانا ظهر أمامه واعترض يقال لا أفعله ما عن نجم في السماء ويقال عن لي الأمر أو عن بفكري الأمر عرض وعن الشيء أعرض وانصرف والفرس أو اللجام عنا جعل له عنانا والكتاب كتب عنوانه.

عُنُوا : خضع وذلٌ، يقال عنا فلان للحق، وفي التنزيل العزيز: " وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما ".

– مادة " عنا ": تضمنت المعاني التالية : عنا النبت يعنو إذا ظهر عنا الأمر، يعنيه عناية وعنيًا: أحمية.

عنيت فلان أي قصدته، وعناني الأمر أمرك أي قصدني[2].

1-2- العنوان اصطلاحا:

العنوان علامة لغوية تعلو النص لتسمه وتحدده وتغري القارئ بقراءته، فلولا العناوين لظلت كثير من الكتب مكدسة في رفوف المكتبات، فكم من كتاب كان عنوانه سببا في شيوعه وانتشاره وشهرة صاحبه، وكم من كتاب كان عنوانا وبالا عليه وعلى صاحبه.

يذهب " بسام قطوس " إلى أن العنوان أصبح يشكل حمولة دلالية " فهو قبل ذلك علامة أو إشارة تواصلية له وجود فيزيقي مادي وهو أول لقاء مادي محسوس يتم بين المرسل (الناص) ، والمتلقي "[3].

إن التعريف الاصطلاحي مرتبط بالتعريف المعجمي وقد أجمع الدارسون على اعتبار العنوان:

[1] مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 04: 2004، ص 633.

[2] اين منظور: لسان العرب، ص315.

[3] ايسام تطوس: سيمياء العنوان وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط 01: 2001 ء ص 36

أ- العنوان سمة كتابية:

ثمة حكم ضمني في التعريف السابق يذهب إلى أن " المنطوق " في ما غير حاجة إلى عنوان بسمه ، وهذا الفارق بين " المكتوب " و " المنطوق " يعود إلى طبيعة الاتصال المختلفة في كل منهما ، ففي " المنطوق " يحدث الاتصال في " زمانية " واحدة حيث يتواجه المرسل (المتكلم) والمستقبل (المستمع) في ظل مجموعة من الشروط الخارجية الواحدة يطلق عليها سياق الموقف.

أما المرسلة المكتوبة، فمختلفة خارجيا وداخليا عن الأخرى المنطوقة، فثمة غياب كامل السياق الموقف[1].

ب- العنوان الدال على العمل:

كل " عنوان " هو " مرسلة " " MESSAGE ' صادرة من " مرسل " " ADRES" إلى " مرسل إليه " ADRESSEE " ، وهذه المرسلة محمولة على أخرى هي " العمل " فكل من " العنوان و عمله " مرسلة مكتملة ومستقلة، أما الوظيفة العملية ، فتمثل التفاعل السيميوطيقي ليس بين المرسلتين فحسب، وإنما بين كل من " المرسل " و " المرسل إليه " أيضا[2].

والعنوان حسب رأي بعض النقاد: " مقطع لغوي أقل من الجملة يمثل نصا أو عملا فنيا و يمكن النظر إلى العنوان من زاويتين (أ) في السياق، (ب) خارج السياق[3].

"وعموما فالعنوان هو مجموع العلاقات اللسانية التي يمكن أن ترسم على نصه من أجل تعيينه ومن أجل أن نشير إلى المحتوى العام وأيضا من أجل جذب القارئ[4].

---

[1] المحمد فكري الجزار: العنوان وسيميوطيقا الإتصال الأدبي، مجلة دراسات أدبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر 1998، ص 18.

[2] محمد فكري الجزار العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، ص 19.

[3] الاعلي ملاحي: هكذا تكلم الطاهر وطار مقالات نقدية وحوارات مختارة (م. سيميائية العنوان عند الطاهر وطار رواية الولي الطاهر يعود إلى مقامة الزكي نموذجا يقلم الأستاذة نعيمة قرطاس)، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، د. ط 2011، ص517.

[4] الحلومة التيجاني: البنية السردية في قصة التي إبراهيم عليه السلام، دراسة تحليلية سيائية في الخطاب القرآني، دار محلاوي للنشر والتوزيع، ط 01 2013 عمان الاردن 2013، ص 73/74.

2- أهمية العنوان:

أصبح العنوان في النص الحديث ضرورة ملحة ومطلبا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه في البناء العام للنصوص، لذلك ترى الشعراء يجتهدون في رسم مدوناتهم بعناوين يتفننون في اختيارها، كما يتفننون في تنميقها بالخط والصورة المصاحبة وذلك لعلمهم بالأهمية التي يحظى بها العنوان.

- رأو فيه عتبة مهمة ليس من السهل تجاهلها، إذ يستطيع القارئ من خلالها دخول عالم النص دونما تردد مادام استعان بالعنوان على النص.

كما تتجلى أهمية العنوان فيما يثيره من تساؤلات لا تلقى لها إجابة إلا مع نهاية العمل"[1].

فهو يفتح للقارئ شهيته للقراءة من خلال كثرة الاستفهام في ذهنه.

وتزداد أهمية العنوان، سواء في النثر أو الشعر، خلال قراءة النص، وذلك لأن القارئ يتوجه إلى النص وقد علقت في ذهنه إيحاءات العنوان، وهو يقوم بربط كل هذا بما يلاقيه أثناء عملية قراءة النص وتأويله.

- العنوان هو الثريا التي تضيء فضاء النص، ولتساعد على اكتشاف أغواره.
- العنوان علامة كاملة تحمل دالا ومدلولا.

3- أنواع العنوان:

تتعدد أنواع العناوين بتعدد النصوص ووظائفها.

وأهم أنواع العناوين هي:

أ- العنوان الحقيقي (LE TITRE PRINSI PALE):

هو ما يحتل واجهة الكتابة ويبرز مصاحبه لمواجهة المتلقي ويسمى " العنوان الحقيقي أو الأساسي أو الأصلي"[2].

---

[1] جميل حمداوي: السيميوطيقا والعنونة مجلة عالم الفكر، ارة الثقافة، الكويت، العدد 03، المجلد 25: 1997 ص 97.

[2] شادية شقرون: سيميائية العنوان في ديوان مقام البوح، لعبد الله العشي، الملتقى الوطني الأول للسيمياء والنص الأدبي، بسكرة في 07/08 نوفمبر سنة 2000، منشورات الجامعة، ص270.

ويعتبر " بحق بطاقة تعريف تمنح النص هويته، فتميزه عن غيره من النصوص ونضرب مثلا عن ذلك بعنواني (المقدمة) لابن خلدون و (أحاديث) لطه حسين فكلاهما عنوان حقيقي لهذين الكتابين.

ب – العنوان المزيف (ZAUX TITRE):

ويأتي مباشرة بعد العنوان الحقيقي وهو : " اختصار وترديد له، ووظيفته تأكيد وتعزيز للعنوان الحقيقي "[1].

ج – العنوان الفرعي:

يكتشف من العنوان الحقيقي " ويأتي بعده لتكملة المعنى"[2].

وغالبا ما يكون عنوان لفقرات أو مواضيع أو تعريفات موجودة داخل الكتاب وينعته بعض العلماء بالثاني أو الثانوي وهذا مقارنة بالعنوان الحقيقي، ومثال ذلك (مقدمة)، إبن خلدون إذ نجد أسفل العنوان الحقيقي " مقدمة " عنوانا فرعيا مطولا هو " كتاب العبر وديوان المبتدأ و الخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ".

د– الإشارة الشكلية :

وهو العنوان الذي يميز نوع النص وجنسه عن باقي الأجناس، و بالإمكان أن " يسمى العنوان الشكلي"[3].

لتميزه عن باقي الأشكال الأخرى.

هـ– العنوان التجاري : (TITRE COURANT)

ويقوم أساسا على وظيفة الإغراء لما تحمله هذه الوظيفة من أبعاد تجارية، وهو عنوان يتعلق (غالبا) بالصحف و المجلات أو المواضيع المعدة للاستهلاك السريع، وهذا العنوان الحقيقي لا يخلو من بعد إشهاري تجاري[4].

---

[1] محمد الهادي المطوي: شعرية العنوان كتاب الساق على الساق في ما هو الفارياق، مجلة عالم الفكر، المجلد 28: العدد 01 سنة 1991، ص457.

[2] محمد الهادي المطوية شعرية العنوان كتاب الساق على الساق فيما هو الفارياق، ص457.

[3] شادية شعرون : سيميائية العنوان في ديوان مقام البوح، الصفحة 270.

[4] عبد القادر رحيم: العنوان في النص الإبداعي. أهميته وأنواعه . جامعة محمد خيضر . بسكرة، الجزائر قسم الأدب العربي جانفي – جوان 2008.

4- وظائف العنوان:

تعد وظائف العنوان من المباحث المعقدة للنص الموازي لذا اتجه بعض الدارسين إلى تحليله متخذين من الوظائف اللغوية التواصلية لـ " جاكبسون " سبيلا للمقارنة ليفتح الباب بعد ذلك واسعا أمام السيميائيين للبحث في هذه الوظائف على تعقيدها واختلاف وجهات مقاربتها، لهذا يقترح هذه النمذجة المنهجية كقائمة لوظائف العنوان:

أ- الوظيفة التعيينية:

و"هي الوظيفة التعيينية التي تعين اسم الكاتب وتعرف به للقراء بكل دقة وبأقل ما يمكن من إحتمالات اللبس ... إلا أنها تبقى الوظيفة التعيينية والتعريفية، فهي الوظيفة الوحيدة الضرورية إلا أنها لا تنفصل عن باقي الوظائف لأنها دائمة الحضور ومحيطة بالمعنى[1].

ب- الوظيفة الوصفية:

و" هي الوظيفة التي يقول العنوان عن طريقها شيئا عن النص وهي الوظيفة المسؤولة عن الإنتقاءات للعنوان ...، وهذه الوظيفة لا منأى عنها لهذا عدها إمبرتو إيكو كمفتاح تأويلي للعنوان"[2].

وعلى مستوى الوظيفة الوصفية تتم الإشارة إلى العناوين الموضوعاتية والخبرية والمختلطة.

ج - الوظيفة الإيحائية:

هي الأشد ارتباطا بالوظيفة الوصفية حيث لا يستطيع الكاتب التخلي عنها فهي ككل ملفوظ لها طريقتها في الوجود ولنقل أسلوبها الخاص، إلا أنها ليست دائما قصدية لهذا يمكننا الحديث لا عن وظيفة إيحائية ، ولكن عن قيمة إيحائية لهذا دمجها جنيت في بادئ الأمر مع الوظيفة الوصفية ثم فصلها عنها لارتباكها الوظيفي"[3].

---

[1] بلعابد عبد الحق، عتبات (لجرار جينيت من النص إلى المناص) الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الإختلاف ط1، 2011، ص86.

[2] المرجع نفسه، ص87.

[3] المرجع نفسه، ص 88/87

إذ تعتبر هذه الوظيفة قيمة في العنوان أكثر منها وظيفة.

د- الوظيفة الإغرائية:

يكون العنوان مناسبا لما يغرى جاذبا قارئه المفترض وينجح لما يناسب نصه محدثا بذلك تشويقا وانتظارا لدى القارئ كما يقول دريدا، غير أن جنيت يرى بأن " هذه الوظيفة مشكوك في نجاعتها، لهذا يطرح هذا التساؤل المحفز على الشكية أيكون العنوان سمسارا للكاتب ولا يكون سمسارا لنفسه، فلابد من إعادة النظر في هذا التمادي الإستيلابي وراء لعب الإغراء الذي سيبعدنا عن مراد العنوان أو سيظهر بنصه "[1].

وهي وظيفة تشتغل على جذب اهتمام القارئ وتشويقه.

ثالثا: السيميائية.

إن معرفة السيميائية، تساهم في فتح آفاق جديدة في البحث أمام الفكر، وتنمية حسب النقدي، وتوسيع دائرة اهتماماته بصورة تجعله ينظر إلى الظاهرة الأدبية أو الاجتماعية بعمق فلا يقتنع بما هو سطحي، ولا يقتصر على الأحكام المجانية لأنها لاتسد الرغبة الملحة في المعرفة.

إن المعالجة السيميائية تبرز التوجه التوسيعي لآليات المنهجية السيميائية، فماهي السيميائية

1- الجذر اللغوي لمصطلح السيمياء:

تؤكد معظم الدراسات اللغوية أن الأصل اللغوي لمصطلح " Semiotique" يعود إلى العصر اليوناني، فهي آت .. كما يأكد " برنارتوسان " من الأصل اليوناني " 'Séméion ، الذي يعني " علامة " و " Logos" الذي يعني " خطاب " .... بإمتداد أكبر كلمة " Logos تعني العلم، فالسميولوجيا هي علم العلامات.

هذا الرأي يؤكد عليه أيضا بحوث العرب، خصوصا بعد إطلاعهم على الأبحاث الغربية فهذا صاحب الكتاب " السيميائية الشعرية " يقول : " يتكون مصطلح السيميائية

[1] المرجع نفسه، ص 88.

حسب صيغته الأجنبية Semiotique أو Semioties من الجذرين (semio) و(tique) إذ أن الجدر الأول الوارد في اللاتينية على الصورتين (Semio) و (Sema) يعني الإشارة أو علامة، أو ماتسمى بالفرنسية (Signe) وبالإنجليزية (Signe) ... في حين أن الجذر الثاني . كما هو معروف. علم ويواصل الكاتب شرحه المعجمي للمصطلح فيقول أنه يدمج الكلمتين (Semio) و (tique) يصير معنى المصطلح (علم الإشارات)، أو (علم العلامات) ... وهو العلم الذي اقترحه " دي سوسير كمشروع مستقبلي لتعميم العلم الذي جاء به (اللسانيات)، فيكون العلم العام للإشارات[1].

وهذا ما يورد ذات الباحث مصطلحا غريبا مشابها لمصطلح "Semiotique وهو" Sémeiologie" ويقول أنه: " مصطلح طبي يعني علم دراسة أعراض الأمراض ؛ أي دراسة الإشارات الدالة على مرض معين". و حقا فالمصطلحان متقاربان جدا، فمن خلال شكليهما نلحظ فصل الحرف(E) الزائد في المصطلح الثاني أما من ناحية المضمون فلا يكاد يختلفان في شيء.

أما "غريماس" فيشير إلى أهم المصطلحات المتقاربة لهذا المفهوم " و هي في رمتها تقبع في المعاجم السيميائية المختصة، أبرزها : (Sémiologie ; Semanalys ; Semiotique Sémasiologie Séméiologie)[2].

2- تعريف السيمياء:

2-1- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور:

سَوَمَ السَّوم: عرض السلعات على البيع الجوهري: السَّوم في المبايعة يقال منه ساومته سوما[3].

[1] الفيصل الأحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم، بيروت، الطبعة 01: 2010، ص11.

[2] المرجع نفسه: ص12/13.

[3] اين منظور: لسان العرب، ضبط نصه وعلق على حواشيه دخاد رشيد القاضي، دار صبح وإيديسوخت، بيروت، لبنان، الطبعة 142701 2006 الجزء 06، ص413/414.

والسومةُ والسيمة والسيمياء : العلامة. سَوَم الفرس: جعل عليه السيمة.

كما ورد هذا المصطلح في القرآن الكريم في قوله تعالى: " لنرسل عليهم حجارَةٌ من طين مسومة عند ربك للمسرفين "[1].

– قال: حكاه أبو ريان عن أبي زيد . الأصمعي : الشيماء ، ممدودة ، السيمياء، أنشد شمر في باب السيما مقصورة للجعدي:

ولهم سيما، إذا تبصرهم، بينت ريبة من كان سأل[2].

ورد أيضا في معجم الوسيط: " (سوم) الماشية أسامها والخيل أرسلها وعليها فرسانها وفلان خلاه ومايريد وفلانا في ماله حكمه وفلانا الأمر سامه وعلى القوم أغار فعل عليهم والشيء أعلمه بسومة ومنه قوله تعالى : " والخيل المسومة "[3].

(السومة) السمة والعلامة والقيمة.

يقال أنه لغالي السومة.

(السيمة) السومة ، (السيما) العلامة وفي التنزيل العزيز: " سيماهم في وجوههم من أثر السجود ".

و (السيماء) (السيمياء) تعني : السيما.

و (السيمياء) السحر وحاصله إحداث مثالات خيالية لا وجود لها في الحس (د)[4].

ونجد عبد السلام المسدي في كتابه " الأسلوبية و الأسلوب "، اختار مصطلح " علم العلامات "، وهو " تعريب " سليم ولا اعتراض عليه، لولا أنني وجدت مشكلة في النسبة إليه، حيث استعصى علي مثلا أن أقول: " تحليلا علامتيا ".

[1] سورة الذاريات : الآية 34/33.

[2] ابن منظور : لسان العرب، ص 415.

[3] مجمع اللغة العربية : معجم الوسيط ، ص 465.

[4] المرجع نفسه : ص 468.

أما عبد الملك مرتاض فقد استحسن مصطلح سيميائية، لأنه . حسبه . " آت من المادة (س و م)، التي تعني فيما تعني العلامة التي يعلم بها شيء ما أو حيوان من هذه المادة جاء لفظ السيمياء".

كذلك نجد الباحث الجزائري " رشيد بن مالك " يستخدم مصطلح " سيميائية " من خلال مؤلفه (السيميائية: أصولها وقواعدها)، وكذلك كتابه : (مقدمة في السيميائية السردية)[1].

2-2- اصطلاحا:

من المعروف أن السيميولوجيا هي ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات، سواء أكانت لغوية أم أيقونية أم حركية. ومن ثم ، فإذا كانت اللسانيات تدرس الأنظمة اللغوية فأن السيميولوجيا تبحث في العلامات غير اللغوية التي تنشأ في حضن المجتمع. ومن هنا فاللسانيات هي جزء من السيميولوجيا حسب العالم السويسري فردناند دي سوسير مادامت السيميولوجيا تدرس جميع الأنظمة، كيفما كان مننها وأنماطها التعبيرية: اللغوية أو غيرها.

ولقد حصر دي سوسير هذا العلم في دراسات العلامات ذات البعد الاجتماعي، ويعني هذا أن السيميولوجيا تبحث في حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية ... . يقول دي سوسير" اللغة نظام علامات يعبر عن أفكار ولذا يمكن مقارنتها بالكتابة، بأبجدية الصم – البكم : بأشكال اللياقة، بالإشارات العسكرية، وبالطقوس الرمزية (...) إلى مضمار أكثر تحديدا في مجموع الأحداث الإنسانية"[2].

السيمياء في معناها الاصطلاحي تعني علم الإشارات، أو علم الدلالات وذلك من الخلفية الإبستيمولوجية الدالة حسب تعبير غريماس على أن كل شيء حولنا في حالة بث غير منقطع للإشارات[3].

---

[1] فيصل الأحمر: معجم السيميائيات، ص14/15.

[2] بير غيرو: السيمياء، تر: أنطوان أبي زيد، منشورات عويدات، بيروت، لبنان، باريس، ط01، سنة 1984، ص06.

[3] الفيصل الأحمر: معجم السميائيات الدار العربية للعلوم، بيروت، ط01: 2010، ص08.

أما ميشال فوكو فيعرف السيميائية ب " أنها مجموع المعارف والتقنيات التي تسمح بالتعرف على العلامات وبتحديدها مما يجعل منها علامات ، ومعرفة العلاقات القائمة بينها، وقواعد تأليفها"[1].

ويظهر جليا تأثر ميشال فوكو بالفكر البيرسي في صياغته لهذا التعريف مطعما إياه بتصورات الاتجاه التفكيكي.

أما أمبرتو إيكو فيسعى إلى وضع مفهوم متطور للسيميائية من خلال ربطه بالتأويل لتصبح السيميائية عنده "علم العلامات أو السيرورات التأويلية"[2].

وبهذا فهو يؤكد على وجود روابط عميقة بين العلامات – موضوع السيميائية – والتأويل، ويندرج هذا ضمن مسعى إيكو الرامي إلى تأسيس سيميائية تأويلية بالعودة إلى معطيات السيمياء التداولية التي بلورها شارل موريس.

ويطلق لفظ السيميائيات علم العلم الذي يدرس نظام العلاقة ويبحث عن ماهيتها وقوانينها لتكون نظرية للأدلة.[3]

وفي نفس السياق يصوغ لويس بيرتو تعريفا آخر للسيميائية بقوله: " ليست السيميولوجية غير ذلك العلم الذي يبحث في الأنظمة العلامات أيا كان مصدرها لغويا أو سننيا أو مؤشريا"[4].

في حين رمان جاكبسون يعرفها قائلا: "إنا السيميائية تتناول المبادئ العامة التي تقوم عليها بنية كل الإشارات أيا كانت ، كما تتناول سمات استخدامها في مرسلات وخصائص المنظومات المتنوعة للإشارة ومختلف المرسلات التي تستخدم مختلف أنواع الإشارات"[5].

---

[1] الميشال فوكو: الكلمات والأشياء، تر : مطاع صفدي و آخرين، دار الغرابي، بيروت، لبنان، 1989، ص156.

[2] أمبيرتو إيكو: السيميائية وفلسفة اللغة تر: أحمد الصعي، ط01، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، 2005 ص13.

[3] عبد السلام المسدي: الأسلوب والأسلوبية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بن غازي، ط05: 2006، ص137.

[4] أورده : محمد السرغيني، محاضرات في السيميولوجية ط01، دار الثقافة، المغرب، 1987، ص 09.

[5] رومان جاكوبسون: قضايا شعرية، تر: محمد الولي و مبارك حنون دار توبقال الدار البيضاء، المغرب، 1988: ص 49.

فجاكوبسون يركز على الوظيفة التواصلية للغة منطلقا من الأسس العلمية الحديثة لنظرية التواصل التي بلورها.

رابعا: المنهج السيميائي.

عرف النقد العربي الحديث والمعاصر مجموعة من المناهج النقدية بفضل المثاقفة والترجمة والاحتكاك مع الغرب من بينها المنهج البنيوي اللساني، والمنهج البنيوي التكويني، والمنهج التفكيكي، ومنهج القراءة والتقبل الجمالي، والمنهج السوسيولوجي الذي أصبح منهجا وتصورا ونظرية وعلما لا يمكن الاستغناء عنه لما أظهر عند الكثير من الدارسين والباحثين من نجاعة تحليلية وكفاءة تشريحية في شتى التخصصات والمعارف الإنسانية.

يطبق المنهج السيميائي في مجالات متعددة ومتنوعة ويستعمل في معالجة العلامات اللغوية (النص الشعري مثلا)، وغير اللغوية (اللوحة التشكيلية) ولا شك في أن الدارسين الغربيين قد حازوا قصب السبق والتفوق في هذا الشأن يقول بيرس في إحدى رسائله إلى اللايدي مشيرا إلى جدارة المنهج (LADYWELBY) ويلبي السيميونيقي وصلاحيته لمقاربة مختلف الأشكال العلاماتية " لم أستطع أبدا دراسة أي شيء ،رياضيات ،أخلاق ميتافيزيقا ،جاذبية دينامية الحرارة، بصريات كيمياء، علم التشريح المقارن، علم الفلك، علم النفس صوتيات اقتصاد تاريخ العلوم، لعبة الورق، رجال ونساء، خمور، قياسية . إلا وفق الدراسة السيميوطيقية[1] .

وقد وظف كرستيان ميتز المنهج السيميائي في دراسة السينما ؛ أو الأشرطة السينيمائية والأفلام باعتبارها علامات سمعية بصرية . وصدرت له في هذا الصدد مجموعة من الكتابات والدراسات من ذلك كتابه الهام :

"ESSAIS SUE LA SIGNIFICATION AU CINEMA " والذي يقع في جزئين اثنين وقد تحدث فيه – بإضافة – عن الخدع السينمائية وعالجها معالجة سيميولوجية.

[1] جيرار دولودال: السيميائيات أو نظرية العلامات، تر : عبد الرحمان بوعلي، مطبعة النجاح الجديدة (البيضاء): ط 01، 2000، ص 85.

كما "أنجز " ميتز عملا أكاديميا أكثر تنظيرا في السيميولوجيا وهو الذي نشر في باريس عام ETCINEMALA NGAGE1971 . وقد استند فيه إلى معارفه النظرية حول السينما الروائية ولرجل دراسة أخرى بعنوان:

IMAGINAIRE PSYCHANALYSE E CINEMA ESSAISS SEMIOTIQUES عام 1977.

وفي كتابه تحدث ميتز عما أسماه " سيميولوجيا السينما " (...)فهذه الدراسات وغيرها تأكد أن ميتز رائد في تجريب المنهج السيميائي في دراسة السينما ، وقد اعتبره بيرنارد توسان مؤسس سيميولوجيا السينما[1].

لقد ظهرت مجموعة من الدراسات السيميولجية بوصفها شكلا أدبيا (BAN DESSINEE) في القصة المصورة موجها إلى الأطفال بصورة رئيسية. ويعد بير فريز نولت رائدا في هذا المجال وذلك (DERUELLE.P.F) دوريبيل بأطروحته الجامعية التي أنجزها عام 1970، وصدرت الفرنسية عامين بعد ذلك (HACHETTE) عن دار واستعمل المنهاج السيميائي في فن الرسم وفي القراءة (E. DAMISH) اللوحات التشكيلية، وذلك مع أو بيرداميش ولويس مارتان (J. L. SCHEFOR) وجون لويس شيفر واستعمل كذلك في قراءة الصور (L. MARTIN (الفوتوغرافية وفي دراسة المسرح كما عند هيلبر، وطبق بعضهم السيميولوجيا في مجال الموسيقى وظهرت كتابات و مقالات قيمة في هذا الشأن، وكانت مجلة المحصن الأول للدراسات (MUSIQUE EN GEU) السيميولوجية الموسيقية عامي 1970/1971م. إلا أنه " ليس من السهل تأسيس السيميائية الموسيقية لأنها لا تعتمد فقط على المادة الموسيقية، ولكن أيضا على المادة الصوتية الموسيقية"[2].

[1] برنارد توسان: ماهي السيسيولوجيا ؟، تر: محمد نظيف، إفريقيا الشرق (البيضاء)، ط01: 1994، ص 53.

[2] بيرنارد توسان : ماهي السيميولوجيا؟ ، ص 82.

في حين طبق تودوروف هذا المنهج في مجال الرواية ووظفته كريستيفا في تحليل الأشعار وقراءتها (...) ودرس SYSTEME في كتابه (J. BAUDRILLARD) جون بودريار بشكل سيميوطيقي جدا دلالته الأشياء.

خامسا: خصائص المنهج السيميائي.

بالرغم من تعدد جوانب المنهج السيميائي واتساع أصوله وفصوله، إلا أنه يحتفظ بخصائص ومميزات عما تنظم مختلف عناصره، وتطبع سائر أدواته الإجرائية والمنهجية ويمكن أن نوجز خصائص هذا المنهاج في النقاط الآتية:

– أن يركز على (IMMANENT) إنه منهج داخلي محايد داخل النص، ويهدف بالأساس– إلى بيان شبكة العلاقات القائمة بين عناصر الدال من حروف وكلمات وعبارات، وذلك من منطلق أن العلاقة التي تقوم بين العمل الأدبي ومحيطه الخارجي لا ترقى إلى مستوى تأسيس معنى عميق لنص.

– إنه منهج بنيوي: ذلك أنه يستمد الكثير من مبادئه و عناصره من المنهج البنيوي اللساني. يقول صاحب " دليل الناقد الأدبي ": " إن التحليل السيميولوجي يتبنى الإجراءات والمنهجية البنيوية التي أرساها سوسير"[1] .

ويظهـــر هذا بجـلاء من خــلال استقــراء بعـض المصطلحــات الفاعلــة فـــي (STRUCTURE) التحليل السيميائي، مثل: البنية (LE NIVEAU DE SURFACE) والمستوى السطحي والنسق (LE NIVAU DE PROFOND) والمستوى العميق (RELATIONS) والعلاقات (SYSTEME) والمصطلحات ازدهرت مع النقد البنيوي الذي يوصي بالاهتمام بمبدأ خليات النص.

– إنه متميز الموضوع: فإذا كانت اللسانيات تعنى بالقدرة الجمالية ؛ أي بتوليد الجملة بوصفها أكبر وحدة لغوية ، فإن اهتمام السيميائيات وخاصة السردية (DISCOURS) بالقدرة الخطابية، أي ببناء الخطاب وتنظيمه (...) ولعل هذا ما دفع بعض الدارسين إلى

[1] ميجان الرويلي و سعد البازعي: دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط02: 2000 ص110.

وسم " السيميائيات بصفة نصية أبطلت السيميائية سلطة المؤلف وسلطة المجتمع التي أعتد بها النقد الانطباعي فالمؤلف ليس أنها مكتملة بل مزيج من العناصر الخاصة والعامة الشعورية واللاشعورية، التي توحدت على نحو ناقص لكي تستخدم أساسا تأويليا.[1]

– أعادت السيميائية الاهتمام بالقارئ وعملية القراءة و التأويل الذاتي، فلا يجب للقراءة أن تكون استهلاكية لمعاني النص، أما إبداعا وبناءا فلا يجب للقراءة أن تكون استهلاكية لمعاني النص، إنما إبداعا وبناءا " فالقراءة السيميولوجية للنص تقوم على إطلاق الإشارات كنوال حرة لا تقيدها حدود المعاني المعجمية ويصير للنص فعالية قرائية إبداعية تعتمد على الطاقة التخيلية للإشارة في تلاقي بواعثها من بواعث ذهن المتلقي و بصير القارئ المدرب هو صانع النص.[2]

سادسا: مبادئ السيميائية.

تبحث السيميائية عن المعنى من خلال بنية الاختلاف ولغة الشكل والبني الدالة . وهي بذلك لا تهتم بالنص ولا بمن قاله ، وإنما تحاول الإجابة عن تساؤل وحيد وهو كيف قال النص ما قاله ومن أجل ذلك يفكك النص ويعاد تركيبه من جديد لتحدد ثوابته البنيوية ، وهذا العمل يقوم على المبادئ التالية:

أ _ التحليل المحايث: الذي يبحث عما يكون الدلالة من شروط داخلية وأبعاد كل ما بعد خارجيا أي البحث عن العلاقات الرابطة بين العناصر التي تنتج المعنى.

ب– التحليل البنيوي: لإدراك المعنى لابد من وجود نظام من العلاقات تربط بين عناصر النص، ولذا فإن الاهتمام يجب أن يوجه إلى ما كان داخليا في نظام الاختلاف الذي يسمى شكل المضمون وهو التحليل البنيوي.

[1] روبرت تشولز: السيمياء والتأويل، تر : سعيد الغانمي، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01: 1994

[2] عصام خلف الكامل: الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، دار فرحة للنشر والتوزيع، السودان، 2003، ص48.

ج – تحليل الخطاب: يعد الخطاب في مقدمة اهتمامات التحليل السيميائي الذي يهتم بالقدرة الخطابية وهي القدرة على بناء نظام لإنتاج الأقوال على عكس اللسانيات البنيوية التي تهتم بالجملة.[1]

سابعا: أهم التوجهات النقدية التي اهتمت بالعتبات.

تعد العتبات النصية من أهم القضايا التي يطرحها النقد الأدبي المعاصر في كشف أغوار النصوص، لقد أصبحت تشكل اليوم سواء في بلاد الغرب، أم في بلادنا العربية حقلا معرفيا قائما بذاته لأن هذا الحقل المعرفي بمصطلحات عدة: النص المصاحب، المناص، النص الموازي خطاب المقدمات، المقدمات المكملات ..... وهي كلها تصب في نهر واحد يتلخص في مجموع النصوص التي تحفز المتن، وتحيط به من عناوين وأسماء المؤلفين والإهداءات والمقدمات والخاتمات والفهارس والحواشي وكل بيانات النشر التي توجد على صفحة غلاف الكتاب وعلى ظهره[2].

1- الاتجاه السيميائي:

يلخص بسام قطوس: السيميائية" أو السيمولوجيا أو السيميوطيقا، أو علم الإشارات أو علم العلامات أو علم الدلالة..... توجهات وتعريبات لعلم واحد بمصطلحين شائعين هما: semiologie أو semiotiues كما ورد عند العالم والفيلسوف الأمريكي شارل بورس (1838–1914)[3] و ورد ما يؤيد هذا القول في دليل الناقد الأدبي فقد أوضح صاحب الدليل أن الأوروبيين يفضلون مفردة السيميولوجيا، وأما الأمريكيين فيفضلون السيميوقيطا أما عند العرب خاصة أهل المغرب فقد دعوا إلى ترجمتها: السيمياء لأنها مفردة غربية وتنتمي للسيمياء، أيا كانت التسمية في أصولها ومنهجيتها إلى البنيوية، بل إن المهتمين بالبنيوية وبالسيميولوجيا أوحوا دائما إلى أولوية الواحدة على الأخرى[4] ومهما يكن من أمر التمييز بين

[1] محمد السرغيني: محاضرات في السيميولوجيا، دار الثقافة الدار البيضاء، 01 1978، ص 55.

[2] عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص " إفريقيا الشرق" بيروت، لبنان محله د ت، ص21.

[3] المطوس بسام موسى: " سيميائية العنوان "مجامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2001، ص12.

[4] الرويلي، ميجان وسعد البازعي " دليل الناقد الأدبي" المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، 2000، ص106–107.

البنيوية والسيميولوجيا، فإن هذا التمييز يبقى محليا ومرحليا فالسيميولوجيا تتبع المنهجية البنيوية وإجراءاتها، لكنها تقصر التركيز على دراسة الأنظمة العلامية الموجودة أصلا في الثقافة، والتي عرفت أنها قائمة في بيئة محددة أما البنيوية فتدرس العلامة سواء كانت جزءا من نظام أقرته الثقافة نظاما أم لم تقره[1].

العلاقة بين اللسانيات والسيميولوجيا علاقة تبادلية بين الأصل والفرع، فقد أقر " دي سوسير على أن السيميولوجيا أصل واللسانيات فرع منها غير أن " رولان بارت" زعم أن الأصل وأن السيميولوجيا هي فرع منها[2] وهنا عدت فرعا من اللسانيات لأن اللسانيات هي اللسانيات أكمل الأنظمة العلاماتية.

السيميولوجيا، كما ينقل جميل حمداوي": هي ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات لغوية كانت أم غير لغوية، وهي أنواع ثلاثة الأيقونة والإشارة والرمز[3] ويرى " بورس" أن العلامة تنقسم إلى دال ومدلول وعلاقة تربط بينهما ..... في الأيقون تكون العلاقة بين الدال والمدلول علاقة تشابه، وتماثل مثل الخرائط والصور الفوتوغرافية والأوراق المطبوعة التي تحيل على مواضيعها مباشرة بواسطة المشابهة والمماثلة، وتلك أبسط العمليات العقلية التي تربط المتشابهات، أما الإشارة أو العلاقة المؤشرية، فتكون العلاقة بين الدال والمدلول سببية منطقية، كارتباط الدخان بالنار والاصفرار بالمرض... الخ، فيكون الدال نتيجة والمدلول سبب ويسهل على العنصر الرابع في العلامة وهو الإنسان المدرك فهم العلاقة الموجودة في نطاقها بين الدال والمدلول علاقة اعتباطية عرفية غير معللة ومن أوضح هذه الرموز علامة السير، فالمثلث رمز لعطل السيارة، والدائرة لمنع الوقوف أو العبور، فماهي العلاقة بين المثلث والوقوف ؟ إنها علاقة عرفية.

---

[1] الرويلي، تدليل الناقد الأدبي"، ص 108.

[2] المرجع نفسه، ص 107.

[3] جميل حمداوي، السيميو قيطا والعنونة مجلة عالم الفكر، المجلد الخامس والعشرون العدد الثالث، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة الكويت، 1997، ص86.

هنا يتضح سبب اهتمام السيميائية بالعنوان فالعنوان علامة لغوية بالدرجة الأولى وشكل العنوان وطريقة رسمه على الغلاف قد يجعل منه علامة غير لغوية أيضا، والعنوان باعتباره علامة سيميائية يؤدي وظائف إبلاغية وتواصلية. وقد أولت (السيميوطيقا) أهمية كبرى للعنوان باعتباره مصطلحاً إجرائياً ناجحاً في مقاربة النص الأدبي، ومفتاحاً أساسياً يتسلح به المحلل للولوج إلى أغوار النص العميق قصد استنطاقها وتأويلها ويستطيع العنوان أن يقوم بتفكيك النص من أجل تركيبه عبر استكمال بنياته الدلالية والرمزية، وهكذا فإن أول عتبة يطؤها الباحث السيميولوجي، هو استنطاق العنوان واستقراءه أفقيا وعموديا.[1]

لقد حرصت السيميائية الأدبية على استثمار صنافة شارل سندرس بورس piere charles sandres (1839-1914) في العلامات القائمة على ثلاثية الفكر ثلاثية المقارنة وثلاثية الأداء حيث تنحصر علاقة الدال والمدلول فيها في الايقونة والمؤشر والرمز فالعلاقة بين الدال والمدلول تحت مفهوم الأيقونة علاقة مشابهة كعلاقة الشخص وصورته.

والعلاقة بين الدال والمدلول تحت مفهوم الرمز علاقة اعتباطية كعلاقة الحمام بالسلام[2]. لقد عبر رولان بارت (1915-1980) and arthes عن هذا المفهوم بقوله:" لحد الآن بقي مجال الدرس في علم اللسانيات لا يكاد يخرج عن دراسة كيفية إعطاء الناس مدلولات للأصوات المتلفظة، ولكن كيف هي الحال مع الأشياء التي لا تحمل أصواتا؟...إن اللغة تتدخل كوسيط خاصة مع أنظمة الصور .... إن الأشياء التي كانت لها- دائما - وظيفتها ووجوه استعمالاتها، قد تحمل أشياء أخرى، وقد تنقل معنى خاص... إن لصورة الهاتف معنى خاص يستقل عن وظيفته فهاتف أبيض قد يحمل دلالة بذخ أو أنوثة، قياسا لهواتف أخرى توحي بوظيفتها البيروقراطية، وقد يحمل الهاتف العتيق دلالة العصر الذي وجد فيه ومتى تدرك دلالة الأشياء ؟... إنها تدرك بمجرد إنتاجها، واستعمال أفراد المجتمع لها ... [3].

---

[1] جميل حمداوي" السيميوقيطا والعنونة، ص 96.

[2] سعيد بنكراد، " السيمائيات والتأويل"، مدخل لسميائيات شارل سندرس بورس، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط1، 2005، ص107.

[3] R.Barthes, l'avanture semiologique, paris, ed-seeuil, 1985.pp 249-252.

لقد رأى "بارت" أن للعلامة صورتين:

– **صورة رمزية عميقة:** حيث أن لكل شيء خلفيته المجازية التي تحمل على الأقل، فصورة المصباح مثلا دليل على المساء، أو الليل على الأقل.

– **صورة تصنيفية سطحية:** حيث تصطنع الذات عن وعي أو عن غير وعي تصنيفا معينا للأشياء يفرضه المجتمع، كحال تصنيف السلع في المتاجر الكبرى، أو تصنيف المادة المعرفية والموسوعات.

ومن هنا فإن للسميائيات دورا كبيرا وأهمية بالغة في دراسة العتبات وذلك باعتبار ما في هذه الأخيرة من دلالات وإشارات ورموز وأيقونات، ابتداء من صورة الغلاف والعنوان والعناوين والصور الداخلية والحواشي والخط الغرافي... كل هذا يمثل مجالا خصبا للدراسات السيميائية.

2– الاتجاه التداولي:

. **سياقية النص الموازي:** رغم صدور " **جيرار** "**جينيت**" عن تصور لغوي مركزي لعنصر النص الموازي، باعتباره " تتقاسم كلها الوضع الاعتباري اللساني للنص"، فهو يشير إلى مقدمة كتابه "العتبات" إلى احتمالية توسيع تعريف النص الموازي يشمل عناصر أخرى غير لغوية، وعلى رأسها عنصر السياق باعتباره مكونا يساهم في شيم تداولية النص وتؤثر بالتالي في تلقية وتعظيم أهمية هذا العنصر خاصة عندما ندرك القيمة التواصلية الجوهرية لكل الأجناس الخطابية للنص الموازي[1].

يسمي "**جيرار جينيت**" هذا النوع غير المستجيب للمقوم اللساني بالنص الموازي "الحدثي" sactacl ويجمع ضمنه بداهات معروفة لكنها تؤثر في النص، رغم تباين الوضع الاعتباري للعناصر المدرجة تحته، وهنا يميز "جينيت": بين عناصر بسيطة تتصل بالسيرة المعرفية " الثقافية" للكتاب مثل الانتماء إلى أكاديمية معينة، أو الحصول على جائزة أدبية

[1] منصور نبيل، الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة"، إرتوبقان للنشر، ط1، 2007، ص 29.

وعناصر أكثر " عمقا" تتقاسم كلها الصفة السياقية ضمن هذا العنصر يميز جينيت بين ثلاث أنواع:

أ- السياق التأليفي: c.auctorial

ب- السياق الأجناسي c.generique

ج- السياق التاريخي c.historique

هذه الوقائع السياقية لم يحللها جيرار "جينيت ولكنه انطلق من بداهتها. الصياغة مبدأ عام يعتبر كل سياق يمثل نصا "موازيا وبهذا الطرح يتوسع مفهوم النص الموازي لصالح الاحتمالية أوسع، تتجاوز المظهر اللساني، الذي مهما بدت مركزيته يبقى قاصرا على استنفاذ كل المظاهر الاحتمالية للنص الموازي سواء السياقية أو الأيقونة أو حق التشكيلة التي لم تخص بأي اعتبار من قبل " جيرار جينيت" بناءا على اختبار منهجي صريح .[1]

محافل النص الموازي (المرسل – المرسل إليه):

لا تكتمل العناصر التداولية للنص الموازي إلا بالنظر في المحافل المشكلة لشبكته التواصلية أي بالنظر في طبيعة المرسل والمرسل إليه فبالنسبة للمرسل، فيمكن أن يتعلق الأمر بالمؤلف غالبا أو بناشره أحيانا، إذ أن كلا من الطرفين يتعلمان يتقاسمان مسؤولية النص ولو بصيغ ونسب متفاوتة وهما غالبا ما ينوبان على إرسال نصوص موازية تهم تداول الكتاب وتلقيه وقد يتنازلان طوعا عن جزء من مسؤوليتها لصالح الطرف الثالث[2] يتحمل مسؤولية إرسال تمهيد أو تعليق أو شرح أو رسم أي نوع آخر من النص الموازي، سواء كان من طبيعة لسانية أو أيقونية أو الناشر، بمصطلح عليه " جيرار جينيت" بالنص الموازي الغيري pallgraphe بالنسبة للمرسل إليه فهو المحفل الأساسي الذي يستهدفه النص الموازي سواء كان مصاحبا نصيا أو محيطا نصيا، إن مبرر إنتاجية النصية، ودون تدخله واختفائه لا يستطيع النص أن يحمي سيرورته الجمالية المتحملة في مجتمع القراءة ضمن

[1] منصور نبيل " الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة"، ص30 .

[2] المرجع نفسه، ص 30.

هذه القصيدة ويوظف المؤلف أو الناشر كل ما يكتنزه من سلطة رمزية الصالح استقبال أفضل للنص[1].

أما الرسالة فهي بقدر ما تتجسد في مادية النص الموازي ذاته بقدر ما تتجسد أيضا في طبيعة الخطاب (البيداغوجي) أو المنهجي أو الجمالي، أو النقدي أو الأيديولوجي...) تحمله إلى جمهوره أو قراءة، إن فعاليتها ترتهن بما يسميه " **جيرار جينيت**" بقوتها التداولية أي قدرتها على التأثير في التيارات المتلقي، في تفاعل مقصدية المؤلف التي يمكن أن تتجاوب مع أفق انتظار المرحلة، مثلما أن تخرقه بالتعديل أو التحويل.[2]

إن القوة التداولية لرسالة النص الموازي لا يمكن التنظير لها إلا من خلال أبحاث في سيميولوجيا القراءة التي تزوم لقياس التجريبي لدرجة ونوع تأثير هذا النمط من الرسائل في الاختبارات الجمالية والثقافية للقراء أو الجمهور وأيضا في كيفية استقبالهم للنصوص. إن رسالة النص الموازي بحسب هذا الطرح التداولي يمكن أن تتبادل الإضاءة مع ما يشكل وظيفته أو الوظائف التي تعتبر بالنسبة لـ" **جيرار جينيت**" موضوعا تجريبيا بالغ التنوع، ينبغي استخراجه بطريقة استقرائية نوعا بنوع[3] فوظيفة النص الموازي يمكن أن تتمثل إذن المظهر الصريح أو الضمني الرسالة في علاقتها بمحفل المرسل والمرسل إليه ليكمل مشهد بناء شعرية النص الموازي نتجه.

[1] منصور نبيل، " الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة ، ص 30.

[2] المرجع نفسه، ص31.

[3] نفسه، ص 31.

الفصل الثاني

سيمياء العنوان في ديوان سجدة تائهة

أولا: العتبات الخارجية

1- عتبة الغلاف

2- عتبة العنوان الرئيسي

ثانيا: العتبات الداخلية

1- عتبة الاهداء

2- عتبة المقدمة

3- عتبة دار النشر

أولا: العتبات الخارجية :

ويندرج في هذا النطاق كل ما تجده مثبت على صفحة الغلاف الخارجي من عنوان، اسم المؤلف، المؤشر النسبي وصورة الغلاف اللون ومحتويات الصفحة الرابعة[1].

وفيما يلي تتطرق الى مختلف العتبات الخارجية.

1- عتبة الغلاف.

يعتبر الغلاف واجهة اشهارية للكتاب وجسر تواصل بين الديوان والمتلقي ومن العناصر الرئيسية المكونة

أ ـ اللون ب ـ الغلاف جـ ـ الصورة.

الصورة: يعرفها سعيد ابن كراد بأنها تقليد تمثيلي مجسد أو تعبير بصري معاد وهي معطى حسي للعضو البصري أي إدراك مباشر للعالم الخارجي في مظهرها الخارجي[2].

وتعد الصورة العتبة التي يقف عليها المتلقي قبل أن الى العالم اللامرئي للعمل الفني[3].

بناءا على ما سبق تنتقل الى الغلاف في ديوان سجدة تائهة الذي تتوزع فيه لوحة الغلاف على ثلاث مساحات.

1 ـ المساحة الأولى : تحتل الجزء الأعلى من الصفحة الغلاف ونلاحظ فيها تدرجا لونيا (بني، برتقالي، أصفر وأخضر) ليدل على قمة جبل تلتقي أشجارها والأفق (السماء)

2 ـ المساحة الثانية: تحتل هي عبارة عن مزيج من الألوان البني والأسود والأخضر والبرتقالي ليتحول الى شجرة سقطت على سفح الجبل.

[1] عبد المالك أشهبون: عتبات الكتابة في الرواية العربية، دار الحوار للنشر والتوزيع، سويا، ط1، 2009، ص 39.

[2] سعد بن كراد: سيميائية في الصورة الاشهارية الاشهار والمحلات الثقافية افريقيا الشرق، المغرب، 2006، ص 31.

[3] أحمد جاب الله: الصورة في سيميولوجية التواصل محاضرات الملقى الرابع السيمياء والنص الأدبي، 28-29 نومبر 2006، جامعة بسكره، ص 195.

3 ـ المساحة الثالثة: تتوسط المساحتين السابقتين وهي صورة لامرأة تمد يدها نحو السماء رافعة رأسها مرتدية برنوس أسود طويل منسدلا من على كتفها إلى أسفل أقدامها ليغطيها ونلاحظ إشعاع دور أو بريق شمس فوق رأس المرأة أين يرتفع بصرها....

هنا انحرفت الصورة عن مسارها المألوف فبدل أن تدل على الأمل والحياة الجديدة إلى بعثه في النفس إحساسات متناقضة ومشاعر مشوشة وقراءات مفتوحة أما اللون فيعد كذلك أول ما يلفت القارئ، ذلك لأن الألوان وامتزاجها تشكل خطاب بصريا يقع على العين فيثير النفس الحيرة والتساؤل فالألوان هي الأخرى تحمل دلالات في ثناياها كما تحمل العديد من الإيحاءات والرموز بطبيعة الحال التي لها علاقة بالنص.

وإذا تأملت غلاف الديوان نجد توظيف مجموعة من الألوان هي (أصفر أبيض، بني) وهو ما سنحاول البحث عنه في الديوان الذي نحن بصدد دراسته "ديوان " سجدة تائهة" للكاتب الشاعر الجزائري "عادل محلو".

ـ اللون الأبيض:

اللون الأبيض هو رديف للظهر والعفة والعلم وهو يشير في الديوان "سجدة تائهة" اللون المحبب للقلوب يبعث على الأمل والتفاؤل.

ـ اللون الرمادي الممزوج بالبني:

يدل هذا اللون على لون الأرض الطيبة الزكية.

تظهر هذه اللوحة في الغلاف الأمامي للديوان أما الغلاف الخلفي الذي يعتبر العتبة الخلفية للكتاب الذي تقوم بوظيفة عملية وهي إغلاق الفضاء الورقي[1].

ويتمظهر الغلاف الخلفي في نمطين هما :

نمط الشهادات والنصوص ونمط صورة المؤلف.

وفي ديوان سجدة تائهة" تعني بنمط الشهادات والنصوص حيث اختار الشاعر قصيدة من الديوان ليثبتها على ظهر الغلاف وهذا هو نصها:

[1] محمد صفراني، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث (1950-2004) النادي الأدبي بالرياض داشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص 137.

هذا سبيلك بالدخيل توشح فاسرج خيالك حاكما ومجدها

وارقص ببارود بهجتك التي رسمت على شغف المصادق بالضحى

لا تلتفت نحو الوراء وما به إلا الذي كسر الفؤاد وجرحا .

إني غمست ذنوبهم في بسمتي والقلب أقسم بالندى ان يصفحا

يعد هذا النص المثبت على ظهر غلاف الديوان تناصا داخليا ولربما يمكن اختياره لهذا النص من الديوان لوضعه وتثبيته على ظهر الغلاف للدلالة على وجوب التفاؤل وعدم الاستسلام لليأس مهما بلغت درجة الحزن والأسى.

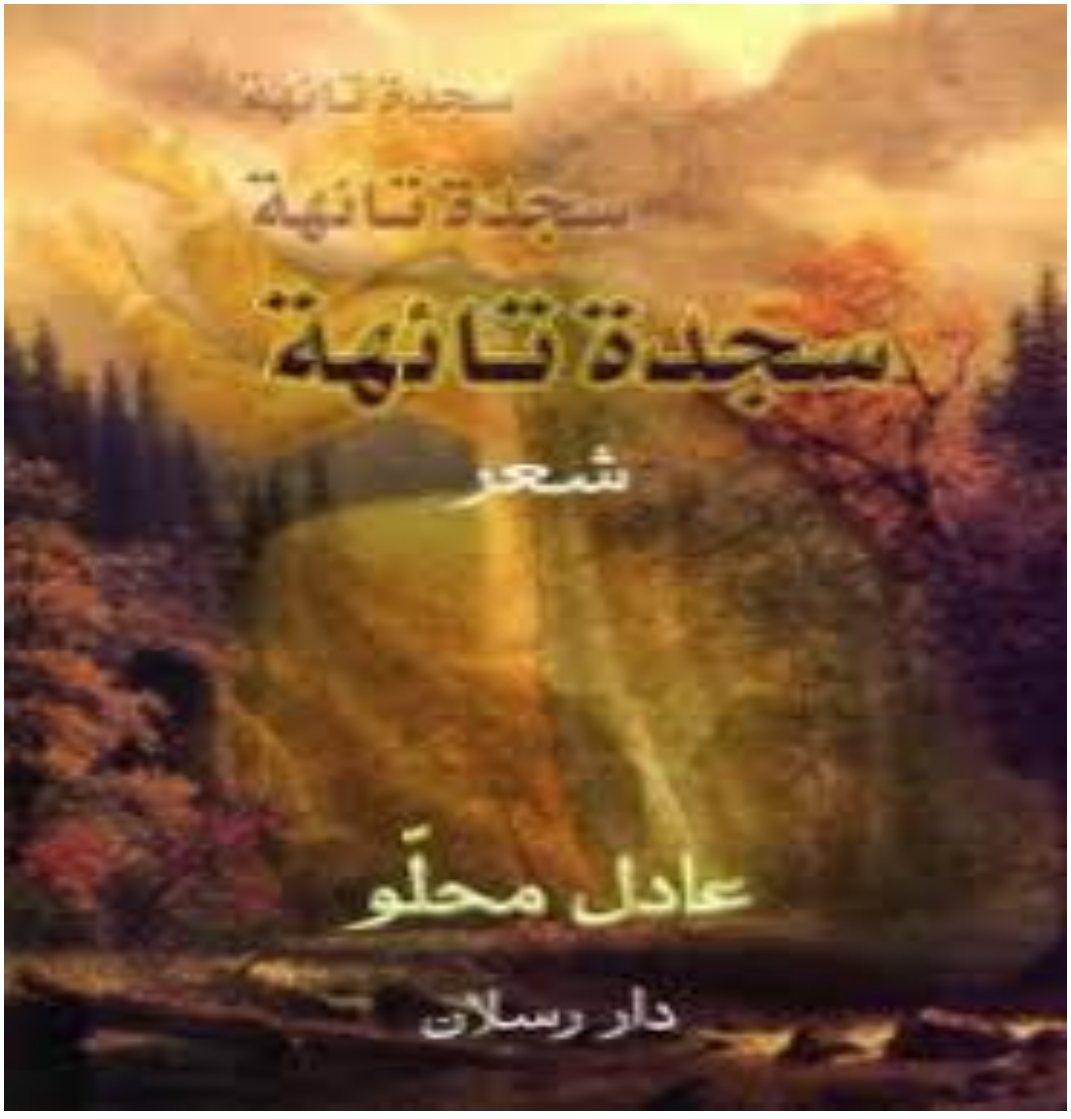

2- عتبة العنوان الرئيسي :

يعترف **جيرا جيديين** العنوان بأنه مجموعة من العلامات اللسانية من كلمات وجمل وحتى نصوص، قد تظهر على رأس النص لتدل عليه وتعينه وتشير لمحتواه الكلي ولجدب جمهوره المستهدف.[1]

كما يعد العنوان نظاما سيمائيا ذي أبعاد دلالية وأخرى رمزية تعزي الباحث بتتبع دلالته ومحاولة فك شفرات الرامزة فالعنوان هو أول عتبة يسأل الباحث.

السيميائية قصد استنطاقها واستقرائها بصريا او لسانيا وأفقيا وعموديا[2] في غلاف الديوان " سجدة تائهة " يتموضع العنوان الرئيسي في أقصى الجهة اليسرى من أعلى الصفحة حيث كتب ثلاث مرات ترتيب حجم خط كتابتها من الأعلى الى الوسط هو صغير ثم كبير ثم أكبر. كما توجد في الصفحة الرابعة للغلاف متوسطا الصفحة كتب بخط غليظ وحجم كبير وباللون الأسود.

وقد عمد الكاتب والشاعر عادل محلو عند اختيار عنوان مجموعة الشعرية إلى انتحاب عنوان داخلي ليجعله العنوان الأساسي للديوان هو إحدى عناوين "سجدة تائهة" ونقصد قصيدة سجدة تائهة ص18.

وللعدوان في سجدة تائهة وظيفة إغرائية حيث يستفز العنوان القارئ ويرغمه على قراءة الديوان لاكتشاف معانيه وفهم أعمق للمضمون في المعاجم اللغوية كالأتي:

1 ـ لفظة سجدة : في معجم الرائد[3] بأنها:

الحمرة من السجود.

السجدة: سورة من سور القرآن الكريم.

---

[1] عبد الحق بلعابد، جيرار جينيت من النص إلى المناص، تقديم سعيد يقطن، منشورات الاختلاف، الجزائر ، العاصمة، 2008، ط1، ص 93.

[2] بسام أقطوس، سيميائية العدوان مركز رؤيا للتصميم أريد الأردن ،2002، نقلا عن جميل حمداوي السيميوطيقا والعنونة، ص 97.

[3] جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين للتأليف والترجمة والنشر، بيروت لبنان، 1992، ط7، ص 133.

أما في مختار الصحاح[1] :

سجد بمعنى خضع ومنه (سجود) الصلاة وهو وضع الجهة على الأرض وبابه دخل.

والاسم (السجدة) بكسر السين وسورة السجدة بفتح السين والسجادة الحمرة.

2 ـ لفظة تائهة : من التيه وذكر في معجم لسان العرب[2]. إن التيه الصلق والكبر وقد تاه دنيه تيها أي تكبر ورجل تائه وتيان وتيهان ورجل نيهان وتيهان إذا كان جسورا يركب رأسه في الأمور، وتائه بمعنى الضال، الضائع، المتكبر[3].

وقد جاء العنوان في هذا الديوان "سجدة تائهة :"

جملة إسمية مركبة من خبر لمبتدأ محذوف وصفة مرفوعة.

سجدة : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

العنوان هنا ورد تركيبيا وصفيا حيث ورد من كلمة سجدة تكررت ووصفت بأنها تائهة.

تجدر بنا الإشارة الى ان اسم المؤلف تموضع في صفحة الغلاف وصفحة العنوان، ففي صفحة الغلاف نجده كتب بلون ابيض يدل على التفاؤل والأمل في حين كتب باللون الأسود في صفحة العنوان والاسم المؤلف وظائف هي وظيفة التسمية.

ووظيفة الملكية ووظيفة إشهارية حيث يرى عبد الحاق بلعابد أن وجود اسم المؤلف على صفحة العدوان التي تعد الواجهة الاشهارية على الكتاب وصاحب الكتاب أيضا الذي يكون اسمه غالبا يخاطبنا بصريا لشرائه[4].

---

[1] المحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1986، ص 121-

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف للنشر، القاهرة، ط2، ص 462.

[3] جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، 1992، ط7، ص 186.

[4] عبد الحق بلعابد، عقبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، ص 65.

3 ـ عتبة العناوين الداخلية :

وتوضع هذه العناوين لزيادة الايضاح وتوجيه القارئ المستهدف[1].

تتموضع العناوين الداخلية في ديوان سجدة تائهة على رأس كل قصيدة ويشتمل الديوان على تسعة عناوين اثنين منها مفردة ذكرة (إضاءة وقفلة) واثنين آخرين مركب:

جملة فعلية: (يعود الى قبر ولا تذهبي، منقية).

وثلاث منها مركب جملة اسمية (ضوء) مسبحي ثلاثيات العمر الضائع وصلاح الدين.

يمثل العدوان السابق في اسم علم مكون من مضاف ومضاف اليه وعنوان أخر ممثل شبه جملة الى قارئي حيث اكتفى الشاعر بالجار والمجرور بغية لفت انتباه المتلقي الى مدى أهمية القارئ (القارئ) عند الشاعر.

رقم القصيدة	العنوان	الحيز من الصفحات
01	إلى قارئي	02
02	إضاءة	02
03	لا تذهبي	09
04	جدة تائهة	10
05	ثلاثيات العمر الضائع	12
06	صلاح الدين	01
07	يعود إلى قبرء	08
08	ضوء مسبحي	06
09	قفلة	05

[1] عبد الحق بلعابد، عقبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، ص 125

4 ـ عتبة المؤشر التجنسي :

يعبر المؤشر التجنسي عن مقصدية الكاتب والشاعر كما يريدان نسبته الى النص ولا يستطيع القارئ تجاهل أو اهمال هذه وإن لم يستطع تصديقها أو إقرارها فهي باقية كموجه قرائي لهذا العمل [1].

يتموضع المؤشر التجنسي في سجدة تائهة في أسفل صفحة العنوان بعد العنوان الأساسي للديوان حيث يتمكن المتلقي لهذا الكتاب من تصنيفه وقد صنف عادل محلو ديوانه على أنه مجموعة شعرية.

كما نجد المؤشر التجنسي في صفحة الغلاف مكتوب تحت العنوان الأساسي بلون أبيض متمثلا في لفضة (شعر). وبهذا يفك الشاعر عادل محلو الغموض الذي يقع فيه القارئ.

ثانيا: العتبات الداخلية:

وتتشكل العتبات الداخلية في:

1- عتبة الاهداء:

الاهداء عتبة نصية لا تخلو من قصدية تحمل داخلها إشارة ذات دلالة توضيحية وهي عتبة ضاربة بجذور في أعماق التاريخ[2].

والاهداء مرآة عاكسة لمشاعر الأديب الإنسانية وكذا خبراته وتقديره للآخر.

كما أن الاهداء مدخل أولي لما له من وظيفة تأليفه تعمل على توظيف جانب من منطق الكتاب ويفرق جيرا جينيت بين إهدائيين، إهداء خاص يتوجه به الكاتب للأشخاص المقربين منه[3]، وإهداء عام يتوجه به الكاتب للشخصيات المعنوية كالمؤسسات والهيئات والمنظمات والرموز الحرية والسلم والعدالة[4].

---

[1] عبد الحق بلعابد، عقبات جيرار جينيت من النص إلى المناص المرجع السابق، ص 98.

[2] أبو المعاصي خيري الرمادي، مقال عقبات النص ودلالتها في الرواية العربية المعاصرة تحت سماء كونيا عن أنموذجا ص 296

[3] أحمد محمود التوقي، أدوات العظيم الشعري في شعر فعل أبو رعيف: http://nawfal، يوم 27 مارس 2022.

[4] لعبد الحق بلعابد، جيرا جينيت من النص إلى المناص، تقديم سعيد يقطن، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، 2008، ط1، ص 93

إلى قارئي

"سجدة تائهة": إنها صرختي وصرختك في فضاء العولمة والتخلّف والتشرذم العربيّ؛ تراثنا يشدّنا إليه بحنان والعولمة تبهرنا وتجذبنا ببريقها ولمعانها الخلاّب.

إنها خصوصيتنا، كأفراد وكمجتمعات، تنادينا في هجير الحياة المعاصرة، لكنّها تظلّ خصوصية تائهة لا تجد لنفسها مخرجا من مآزقها التي تتراكم كلّ دقيقة وكلّ ثانية.

هذه هي تجربتي الثانية في الإصدار الشعريّ أقدّمها إليك يا قارئي، وهي تختلف عن سابقتها: "طعنات شرقيّة" من حيث عمق الرؤيا، واتسّاع مساحة التأثّر والتناصّ زماناً ومكاناً.

ولقد نَسَجْتُ فيها نصوصاً متنوّعة من حيث الشكل والمضمون، فمنها الخليليّ والتفعيلة والنثريّ،

((٥))

وهنـاك أيـضا مـزج بـين الأوّلـيْن أحيانـا. كمـا أنّ مـضامينها تتـوزّع بـين الروحـيّ والوجـداني والـذاتيّ التأمليّ، وهموم الأمّة وآمالها...

إنني أسعى دائماً إلى شعريّة بسيطة غير سطحيّة تشتغل على الصورة واللغة لتجعل منهما جسراً يعبر من خلاله القرّاء ـ على اختلاف فئاتهم ـ إلى جمال النصّ، وأعزف أيّما عزوف عن المبالغة في الغموض؛ لأنّ الشعر بالناس وللناس.

إنني أودعْت أشياء منّي في سجدتي التائهة لعلّها تجد في روحك ووجدانك ملاذا...

د. عادل مخلّو. الجزائر

mehellouadel@yahoo.com

- بداية الاهداء:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى التي لا طالما رفعت يداها للرحمان تدعو لي بالنجاح والتوفيق أطال الله في عمرها جدتي الغالية" التي ذكرها الرحمان لبرها وحداتها والتي علمتني معنى التضحية والوفاء. أمي الغالية بارك الله في عمرها من سقاني كؤوس المحبة والعلم أبي الغالي إلى دور حياتي سندي ورفيق دربي زوجي الغالي.

- إهداء خاص :

إلى كل طلبتي قسم اللغة والأدب العربي والعاملين بالمكتبة المركزية بالجامعة.

- إهداء عام : لكن القارئ لديوان سجدة تائهة" يلاحظ غياب الاهداء في هذا الديوان ربما لحاجة في نفس الشاعر .

2- عتبة المقدمة:

المقدمة ليست ذلك النص الذي لا تستقيم قراءتها إلا بها، إنها نص مهم ومشحون، إنها وعاء معرفي وإيديولوجي يعترف رؤية المؤلف وموقفه وإشكاليات عمره، إنها مرآة المؤلف ذاته[1].

وعليه فالمقدمة مدخل أساسي لابد من توفره فهي تعد موضعا للغموض وتمهيدا لكل الديوان.

المقدمة ليست ذلك النص الذي لا تستقيم قراءتنا له إلا بها، إنها نص مهمل ومشحون إنها وعاء معرفي وإيديولوجي يعترف رؤية المؤلف ذاته[2].

وعليه فالمقدمة مدخل أساسي لابد من توفره فهي تعد موضحا للغموض وتمهيدا لكل الديوان.

[1] بلال عبد الرزاق، مدخل إلى عقبات النص دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، تقديم علايس دافوري، إفريقيا الشرق، المغرب، ط1، 2000، ص 53

[2] المرجع نفسه، ص 53.

جاءت مقدمة ديوان سجدة تائهة مقدمة ذاتية وهذا النوع من المقدمات متعلق بالكاتب وعلاقاته واختلاف فئاتهم إلى جمال النص[1].

كما أن مضامينها تتوزع بين الروحي والوجداني والذاتي والتأملي وهموم الأمـة وآمالها[2]. ونلاحظ في بداية المقدمة استعماله للضمير الجمعي "نحن" نـا" وهذا وإن دل فيدل على التزام شاعرنا بقضية أمته العربية المتمثلة في التعلق والتشرذم العربي في فضاء العولمة[3].

جاءت المقدمة معنونه بـ " إلى قارئي " والشاعر هنا عمد إلى تهيئة القارئ لخوض غمار القراءة وهو إعداد معنوي كفيل بأن سير السبل وبعيد الطريق للعبور في فضاء ما قبل النص[4].

في ديوان سجدة تائهة يشير الشاعر إلى اختلاف هذه المجموعة الشعرية عن سابقتها في قوله: "وهي تختلف عن سابقتها طعنات شرقية".

كما يبين الغاية من تأليفه لديوان "سجدة تائهة" فيقول: إنني أسعى دائما إلى شعرية بسيطة غير سطحية لشغل على الصورة واللغة لتجعل منهما جسرا يعبر من خلاله القارئ.

3- عتبة دار النشر:

عتبة الناشر تجسد السلطة الاقتصادية للعمل الإبداعي أي أنها السلطة المالية المتحكمة في إيصال العمل الإبداعي للجمهور (القارئ وتخضع عملية النشر النظرية التواصل عامة بأطرافها المختلفة (المؤلف، الناشر، القارئ)[5] وتتمثل أهمية دار النشر في إدخال لمسة جمالية على العمل.

وفي ديوان" سجدة تائهة" ذكرت دار النشر في الصفحة في الغلاف أسفل اسم المؤلف مكتوبة بخط صغير باللغة العربية وباللون الأبيض كما ذكر الشاعر عادل محلو" اسم دار النشر في الصفحة (4) من الغلاف باللون الأسود.

---

[1] اعادل محلو، سجدة تائهة، مجموعة شعرية، دار سلان للطباعة والنشر والتوزيع سوريا دمشق، 2010، ص 05.

[2] المرجع نفسه، ص 06.

[3] المرجع نفسه، ص 08.

[4] المرجع نفسه، ص 132.

[5] رفيدة بوتربيطة : شعرية النصوص الموازية في دواوين عبد الله الحمادي، مخطوط رسالة مقدمة للنيل شهادة الماجيستير، إشراف وعيلي يوسف، تخصص بلاغة وشعرية الخطاب، جامعة منتوري قسنطينة 2007، ص 187.

وهذا إن دل فإنه يدل على الوظيفة الاشهارية التي تؤديها دار النشر "دار سلان" التي اهتمت بطباعة هذا العمل الأدبي الابداعي كما ذكرت دار النشر في الغلاف الخلفي للكتاب مكتوبة ومحاط بها مستطيل صغير كاطار محدد.

الديوان صدر عن طبعة أولى عن دار سلان للطباعة والنشر والتوزيع، طبع سنة 2010 وبلغ عدد النسخ ألف (1000) نسخة.

سجدةٌ تائهة /مجموعة شعرية/

تأليف: د. عادل محلّو

سنة الطباعة: ٢٠١٠.

عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة.

الترقيم الدولي: ISBN:978-9933-439-39-2

جميع العمليات الفنية والطباعية تمت في:

دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع

جميع الحقوق محفوظة

يطلب الكتاب على العنوان التالي:

دار مؤسسة رسلان

للطباعة والنشر والتوزيع

سوريا ـ دمشق ـ جرمانا

هاتف: ٠٩٦٣ ١١ ٥٦٢٧٠٦٠

تلفاكس: ٠٩٦٣ ١١ ٥٦٣٢٨٦٠

ص. ب: ٢٥٩ جرمانا

((٤))

خاتمة

خاتمة:

إن الرحلة العلمية التي خاضتها الدراسة بالتنقل بين عناوين مدونة سجدة تائهة تحليلا وتعليلا قد أفضت إلى جملة من النتائج يمكن حصرها فيما يلي :

1. السيمياء كمنهج نقدي تعامل مع العنوان من خلال الاستعانة بأدواته الإجرائية التي مكنت السيمياء من التلاقح مع علم العنونة في العديد من الدراسات التطبيقية خاصة سيمياء العنوان.

2. العنوان أولى عتبات النص التي لا يمكن تجاهلها بأي حال من الأحوال، وذلك لأنه يحمل من الشفرات والرموز الدالة ما يعين القارئ على مواجهة النص بكل ثقة.

3. للعنوان وظائف لا تعد ولا تحصى، فبالإضافة إلى التي حددها "جاكسون Jackobson" والتي يمكن سحبها على العنوان باعتباره نص قائما بذاته، يسجل النقاد مجموعة من الوظائف لا تختص إلا بالعنوان: الوظيفة الاغرائية التعيينية، الدلالية التحريضية، الإهدائية...إلخ.

4. للعنوان كاتب، وقارئ والعلاقة بينهما هي علاقة احتواء ، فكلاهما يساهم في عملية الإنتاج كل حسب طريقته وأسلوبه ومرجعتيه.

- ✓ غلاف الديوان: عكس نفسية الشاعر في ديوانه وما يبوح فيه من أسرار وآلام.
- ✓ عنوان الديوان الذي كان باللون الأسود أعطى انطباعا عن آلام الشاعر.

يخضع النص (ديوان قصيدة بدلالته العامة الصوت البارز في العنوان حيث يسيطر هذا الصوت على معنى واتجاه القصيدة، فتصبح القصيدة صرخة في فضاء العولمة والتخلف والتشرذم العربي إذ تحدثت عن عدة مواضيع نسجت فيها الخليلي والتفعيلة والدثر تنوعت بين الروح والوجدان والذات هموم الأمة وآمالها.

ولقد تضمنت هذه المواضيع مجموعة من العناوين التي تنتمي إلى ديوان "سجدة تائهة" من بينها ما يلي :

- ✓ الإضاءة: لا تذهبي القفلة، وعلى نحو ذلك نجد سجدة تائهة كعنوان فرعي من الديوان.

- ✓ البنية الصرفية تسيطر على الصيغ الاسمية في عناوين عادل محلو" على نظام العنونة.
- ✓ تسيطر الصيغ الاسمية في عناوين "عادل محلو" على نظام العنونة.
- ✓ أكثر الصيغ الاسمية انتشارا في عناوين عادل محلو" المبتدأ والصفة.
- ✓ يميل عادل محلو إلى توظيف النهي في الصيغ المركبة (لا تذهبي).

قائمة المصادر

والمراجع

- **القرآن الكريم.**

- **المصادر:**

1. عادل محلو، سجدة تائهة، مجموعة شعرية، دار سلان للطباعة والنشر والتوزيع سوريا دمشق، 2010.

- **المراجع:**

2. ابن منظور، لسان العرب، دار صبح بيروت، لبنان، ج9، ط1، 2006.
3. أبو الحسن الحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، دار الفكر، ج4 د ط، 1979.
4. أبو المعاصي خيري الرمادي، مقال عقبات النص ودلالتها في الرواية العربية المعاصرة تحت سماء كونيا أنموذجا.
5. أحمد جاب الله: الصورة في سيميولوجية التواصل محاضرات الملقى الرابع السيمياء والنص الأدبي، 28-29 نوفمبر 2006، جامعة بسكرة.
6. أحمد محمود التوقي، أدوات العظيم الشعري في شعر فعل أبو رعيف: http://nawfal، يوم 27 مارس 2022.
7. الاعلي ملاحي: هكذا تكلم الطاهر وطار مقالات نقدية وحوارات مختارة (م. سيميائية العنوان عند الطاهر وطار رواية الولي الطاهر يعود إلى مقامة الزكي نموذجا بقلم الأستاذة نعيمة قرطاس)، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، د. ط 2011.
8. أمبيرتو إيكو: السيميائية وفلسفة اللغة تر: أحمد الصعي، ط01، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، 2005.
9. أورده : محمد السرغيني، محاضرات في السيميولوجية ط01، دار الثقافة، المغرب، 1987.
10. ايسام تطوس: سيمياء العنوان وزارة الثقافة، عمان، الأردن، ط 01: 2001.
11. اين منظور: لسان العرب، ضبط نصه وعلق على حواشيه دخاد رشيد القاضي، دار صبح وإيديسوخت، بيروت، لبنان، الطبعة 142701 2006 الجزء 06.

12. برنارد توسان: ماهي السيسيولوجيا ؟، تر: محمد نظيف، إفريقيا الشرق (البيضاء)، ط01: 1994.

13. بسام أقطوس، سيميائية العدوان مركز رؤيا للتصميم أريد الأردن ،2002، نقلا عن جميل حمداوي السيميوطيقا والعنونة.

14. بلال عبد الرزاق، مدخل إلى عقبات النص دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، تقديم علايس دافوري، إفريقيا الشرق، المغرب، ط1، 2000.

15. بلعابد عبد الحق، عتبات (لجرار جينيت من النص إلى المناص) الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الإختلاف ط1، 2011.

16. بيرغيرو: السيمياء، تر: أنطوان أبي زيد، منشورات عوبدات، بيروت، لبنان، باريس، ط01، سنة 1984.

17. جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين للتأليف والترجمة والنشر، بيروت لبنان، 1992، ط7.

18. جميل حمداوي، السيميوطيقا والعنونة مجلة عالم الفكر، المجلد الخامس والعشرون العدد الثالث، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة الكويت، 1997.

19. جيرار دولودال: السيميائيات أو نظرية العلامات، تر : عبد الرحمان بوعلي، مطبعة النجاح الجديدة (البيضاء): ط 01، 2000.

20. الحلومة التيجاني: البنية السردية في قصة إبراهيم عليه السلام، دراسة تحليلية سيميائية في الخطاب القرآني، دار محلاوي للنشر والتوزيع، ط 01 2013 عمان الاردن 2013.

21. رفيدة بوتربيطة : شعرية النصوص الموازية في دواوين عبد الله الحمادي، مخطوط رسالة مقدمة للنيل شهادة الماجيستير، إشراف وعيلي يوسف، تخصص بلاغة وشعرية الخطاب، جامعة منتوري قسنطينة 2007.

22. روبرت تشولز: السيمياء والتأويل، تر : سعيد الغانمي، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 1994.

23. روفية بوعفوط، " شعرية النصوص الموازية"، دواوين عبد الله حمادي، مذكرة ماجستير جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر،2006-2007.

24. رومان جاكوبسون: قضايا شعرية، تر: محمد الولي و مبارك حنون دار توبقال الدار البيضاء، المغرب، 1988.

25. الرويلي، ميجان وسعد البازعي " دليل الناقد الأدبي" المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، 2000.

26. سعد بن كراد: سيميائية في الصورة الاشهارية الاشهار والمحلات الثقافية افريقيا الشرق، المغرب، 2006.

27. سعيد بنكراد ، " السيمائيات والتأويل "، مدخل لسميائيات شارل سندرس بورس، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب، ط1، 2005.

28. شادية شقرون: سيميائية العنوان في ديوان مقام البوح، لعبد الله العشي، الملتقى الوطني الأول للسيمياء والنص الأدبي، بسكرة في 07/08 نوفمبر سنة 2000، منشورات الجامعة.

29. عبد الحق بلعابد، "عقبات جيرار جينيت من النص إلى المناص" تقديم سعيد يقطين منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008.

30. عبد الرزاق بلال، مدخل إلى عتبات النص " إفريقيا الشرق" بيروت، لبنان محله د ت.

31. عبد السلام المسدي: الأسلوب والأسلوبية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بن غازي، ط05: 2006.

32. عبد القادر رحيم: العنوان في النص الإبداعي. أهميته وأنواعه . جامعة محمد خيضر . بسكرة، الجزائر قسم الأدب العربي جانفي – جوان 2008.

33. عبد المالك أشهبون: عتبات الكتابة في الرواية العربية، دار الحوار للنشر والتوزيع، سويا، ط1، 2009.

34. عصام خلف الكامل: الإتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، دار فرحة للنشر والتوزيع، السودان، 2003.

35. الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب مادة عنن من باب العين، دار صادر للطباعة والنشر بيروت، لبنان، المجلد 14 1997.

36. الفيروز آبادي " القاموس المحيط" مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، 2005.

37. الفيصل الأحمر: معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم، بيروت، الطبعة 01: 2010.

38. عبد الحق بلعابد، جيرا جينيت من النص إلى المناص، تقديم سعيد يقطن، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، 2008، ط1.

39. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 04: 2004.

40. محمد السرغيني: محاضرات في السيميولوجيا، دار الثقافة الدار البيضاء، 01 1978.

41. محمد الصفراوي، " التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث الدار البيضاء، بيروت، ط1.

42. محمد الهادي المطوي: شعرية العنوان كتاب الساق على الساق في ما هو الفارياق، مجلة عالم الفكر، المجلد 28: العدد 01 سنة 1991.

43. المحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1986.

44. محمد صفراني، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث (1950–2004) النادي الأدبي بالرياض داشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2008.

45. المحمد فكري الجزار: العنوان وسيميوطيقا الإتصال الأدبي، مجلة دراسات أدبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر 1998.

46. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس" مطبعة حكومة الكويت، ج2، ط2، 2004.

47. المطوس بسام موسى: " سيميائية العنوان "مجامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2001.

48. منصور نبيل، الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة"، إرتوبقان للنشر، ط1، 2007.

49. ميجان الرويلي و سعد البازعي: دليل الناقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط02: 2000.

50. الميشال فوكو: الكلمات والأشياء، تر : مطاع صفدي و آخرين، دار الغرابي، بيروت، لبنان، 1989.

51. نعيمة فرطاس، "نظرية العتبات النصية عند جيرار جينيت وتطبيقاتها على بعض الدارسين العرب المحدثين"، " مذكرة النيل شهادة الدكتوراه، جامعة محمد خيضر ، بسكرة – الجزائر، 2010-2011.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ
الفصل الأول: ضبط المفاهيم والمصطلحات	
أولا: ماهية العتبات النصية	05
1- مفهوم العتبات النصية لغة	05
2- مفهوم العتبات النصية اصطلاحا	06
ثانيا: العنونة	08
1- مفهوم العنوان	08
2- أهمية العنوان	11
3- أنواع العنوان	11
4- وظائف العنوان	13
ثالثا: السيميائية	14
1- الجدر اللغوي لمصطلح السيمياء	14
2- تعريف السيمياء	15
رابعا: المنهج السيميائي	19
خامسا: خصائص المنهج السيميائي	21
سادسا: مبادئ السيميائية	22
سابعا: أهم التوجهات النقدية التي اهتمت بالعتبات	23
1- الاتجاه السيميائي	23
2- الاتجاه التداولي	26
الفصل الثاني: سيمياء العنوان في ديوان سجدة تائهة	
أولا: العتبات الخارجية	30
1- عتبة الغلاف	30
2- عتبة العنوان الرئيسي	33

ثانيا: العتبات الداخلية	36
1- عتبة الاهداء	36
2- عتبة المقدمة	39
3- عتبة دار النشر	40
خاتمة	44
قائمة المصادر والمراجع	47
ملخص	

ملخص:

من هذا البحث المعنون بـ: "**سيمياء العنوان في ديوان "سجدة تائهة" لـ: عادل محلو**" نحاول من خلاله الوقوف عند دراسة العنوان دراسة سيميائية في الرواية، وقد اعتمدنا على المنهج السيميائي الذي يتماشى مع موضوعنا مما أتاح لنا دراسة عتبات النص شكلا ومضمونا.

قسمنا بحثنا إلى فصلين، مسبوقين بمقدمة.

الفصل الأول جاء بعنوان: "**ضبط المفاهيم والمصطلحات**" واحتوى على مفاهيم عامة حول العنوان والسيمياء، أما الفصل الثاني، فخصصناه للجانب التطبيقي ووسمناه بـ: "**سيمياء العنوان في ديوان سجدة تائهة لعادل محلو**"، تناولنا فيه العتبات الخارجية لديوان سجدة تائهة، أما العنصر الثاني فكان للعتبات الداخلية، وانتهى البحث بخاتمة تضم أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: السيمياء– العتبات – العنوان – سجدة تائهة.

Abstract:

From this research entitled: "The semiotics of the title in the collection of "A Lost Prostration" by: Adel Mahlo," through which we attempt to examine the title as a semiotic study in the novel, and we have relied on the semiotic approach that is in line with our topic, which allowed us to study the thresholds of the text in form and content.

We divided our research into two chapters, preceded by an introduction.

The first chapter was entitled: "Control of Concepts and Terminology" and contained general concepts about the title and semiotics. As for the second chapter, we devoted it to the applied aspect and labeled it: "The semiotics of the title in the collection of Sajda Tayha by Adel Mahlu." In it, we discussed the external thresholds of the collection of Sajda Tayha. As for the second element It was for internal thresholds, and the research ended with a conclusion that includes the most important results reached through this study.

Keywords: Alchemy - Thresholds - Title - Lost Prostration.

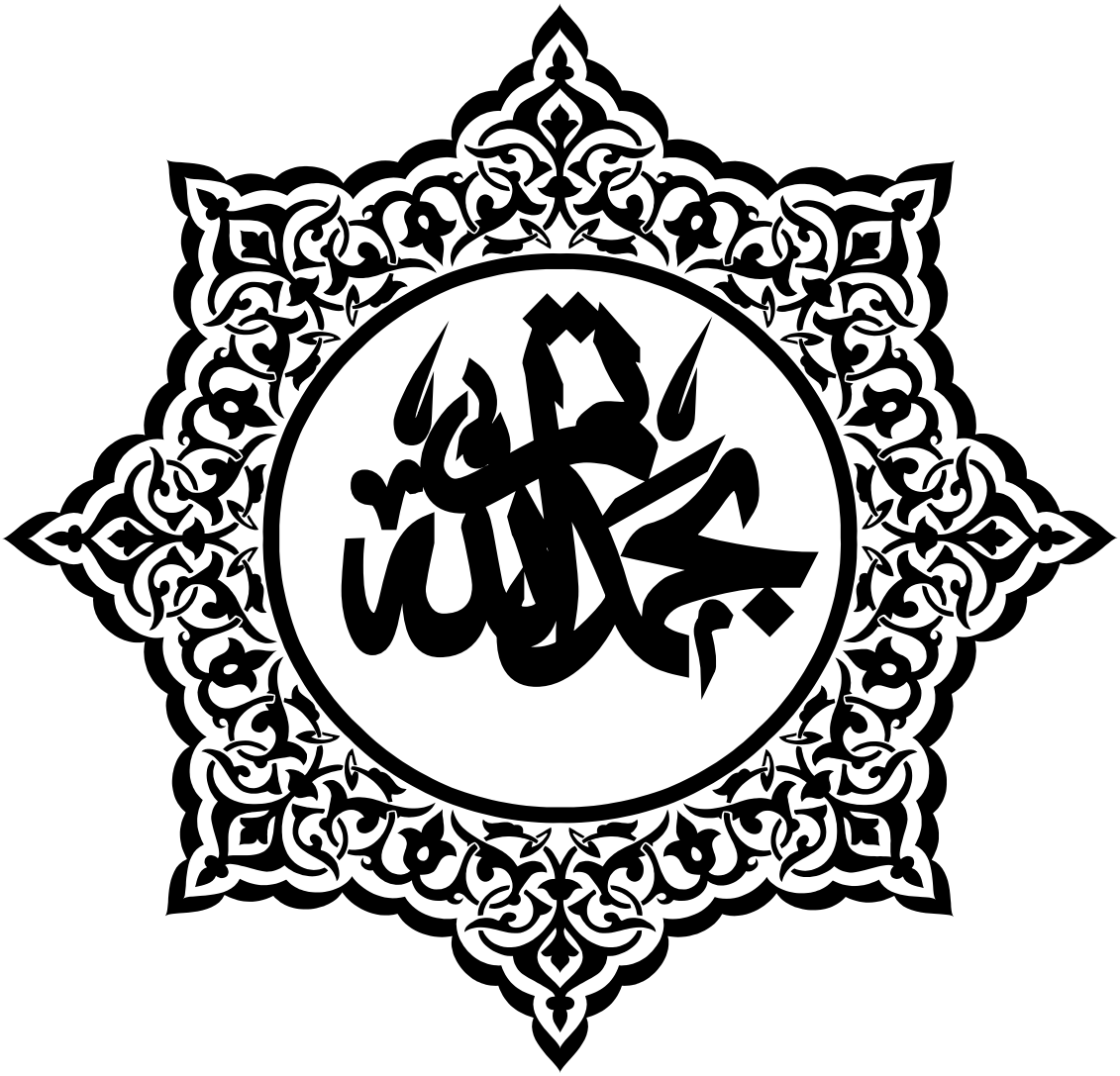

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): مصطفاوي نعيمة الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 210386137 والصادرة بتاريخ: 2014/05/29 بدائرة المسيلة محمد بوضياف

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

الحجاج الضمني في ديوان "سجنت تاعشة لبعاصل مخلوف"

مذكرة لنيل شهادة الماستر LMD في تخصص آداب عربية

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

نظرا لثبوت توقيع :
السيد: مصطفاوي نعيمة
بلدية محمد بوضياف في: 26 جوان 2024

المسيلة في: 26/06/2024

إمضاء المعني

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
المفوض المنوش
إمضاء ختم البلدية محمد

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): ليار نعيمة الصفة: طالب

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 205219933 والصادرة بتاريخ: 2019/09/04 بدائرة سيدي محمد بوضياف

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي**

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

الصبغات النصية في ديوان "مسجعة تاجمة"

د: عادل مخلوف

مذكرة لنيل شهادة الماستر LMD في تخصص: أدب جزائري

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

نظرا لثبوت توقيع:
السيد: الميار نعيمة
بلدية محمد بوضياف
2024 جوان 26

المسيلة في: 2024/06/26

إمضاء المعني

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
المكلف بالشؤون القانونية
إمضاء: [illegible]

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 ، الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها .